



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي - تيسمسيلت

معهد اللغات و الآداب

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي.

الموسومة ب :

دراسة كتاب طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير

بين التنظير و التطبيق لسعاد عبد الكريم الوائلي .

تخصص: تعليمية اللغات.

إشراف الأستاذة:

بن حنيفية فاطيمة

من إعداد:

- تيمولي الزهراء .

لجنة المناقشة :

رئيسا	د/.....
مشرفا و مقرا	د/.....
عضوا مناقشا	د/.....

السنة الجامعية : 2019/2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى:

(وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيرًا) ﴿٨٠﴾

سورة الإسراء الآية 80.

إهداء

إلى من قال فيهم المولى تبارك و تعالى بعد بسم الله الرحمان الرحيم : (لا تجعل مع الله إلها
أخرا فتقعد مذموما مخذولا(22) و قضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا إما أن
يبلغ عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف أو تنهرهما و قل لهما قولا كريما (23)
واخفض لهما جناح الذل من الرحمة و قل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا(24))

صورة الإسراء , آية 23 و 24

إلى التي عرفت من بحرها أسمى معاني الوجود, وترعرعت بين حنان يديها, أغلى ما ينطق به
لساني "أمي" .

إلى من يعجز اللسان عن شكره ودعمه المتواصل لي إلى رمز الرجولة, وإلى من تعلمت منه
معنى الحكمة أبي.

إلى شريك في الحياة زوجي الغالي إبراهيم حفظه الله لي.

إلى فلذات كبدي رزان و رسيم حفظهم الله وبارك فيهم

مقدمة :

كثيرا ما يقاس تقدم وتطور ازدهار الأمم بنظامها التربوي فجل الدول المتطورة تولى لهذا القطاع الحساس أهميه بالغه لأنه أساس تكوين مجتمع واع يسعى لخدمة بلاده والذهاب بها نحو التلق، فالجزائر لا تختلف في مساعيها عن غيرها من الدول فهي تسعى للدخول في مضمار السباق الذي تخوضه غيرها.

عرف قطاع التربية في الجزائر عدة إصلاحات خلال السنوات الأخيرة وسعيها منها لإدراك النقائص التي عرفها القطاع أجريت تعديلات على بعض المناهج و تغييرا جذريا للبرامج كما أعادت النظر في طرق التدريس وإدراجها حسب الأولويات. فاعتبر الأهداف من أهم القضايا المطروحة على طاولة الوزارة خصوصا والقطاع عامه وتغيير نسبه تحقيقها من مستوى لآخر ليتم في فتره معينه تحديد وتسطير النتائج النهائية التي وصلت إليها من خلال التغييرات كحصاد للثمار. في أغلبها كانت مطروحة نظرا لأهميته البالغه والتطورات الحاصلة بشكل مستمر وقد أصرت عليه لقناعتنا الكبرى بأهميه و ضرورة الاهتمام به و هنا سلطت الضوء على الجزء المهم ألا و هو طرائق تدريس و لهذا قمت باختيار كتاب طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظيم و التطبيق أملا مني في الإفادة و الاستزادة كونه هذا الموضوع يخدمني بصفة خاصة كأستاذة في الطور الثانوي.

اتبعت الكاتبة نظام الفصول بأسلوب عميق و دقيق وقفت فيه عند العديد من النقاط المهمة كما رأينا في بحثنا و نظرا لحساسية الموضوع و أهميته ألفت العديد من الكتب إلى جانب كتاب سعاد عبد الكريم الوائلي منها :

- طرق التدريس العامة مذر سامح العتوم.
- جامل عبد الرحمان عبد السلام، طرق تدريس المواد الاجتماعية .
- جابر عبد الرحمان جابر، مهارات التدريس..... إلخ .



مقدمة

و قد اعترضنا في بحثنا هذا عقبات عديدة ، نذكر منها : صعوبة العثور على المصادر و المراجع المتعلقة بالموضوع ، إلى جانب صعوبة جمع المادة العلمية و ترتيبها وفق خطة البحث .

المقسمة كالآتي :

1 مقدمة

2 مدخل.

3 تقديم و عرض ناقشت فيه الإشكالية المطروحة من قبل الكاتبة .

4 دراسة فصول الكتاب بالفصلي من الفصل الأول إلى الحادي عشر .

مع الوقوف على بعض المصطلحات العلمية .

نقد و تقويم من خلال المقارنة عاجلت فيه أهم الجوانب من ناحية مدى تطابق العنوان مع المتن.

الحكم على الكتاب في الحقل المعرفي الذي نتمني إليه .

الاعتراضات و الانتقادات التي وجهت للكتاب و الكاتبة.

و سلكت في بحثي المنهج الوصفي التحليلي الذي تفسره الخطوات المهتمة في العرض ، و ذلك

بدراسة محتوى الكتاب و ما جاء فيه من قضايا شرحها و تبسيطها و دعما بمجموعة من

النصوص لمؤلفين آخرين في الموضوع .

و لأجل الإلهام بهذا الموضوع استعنت بمصادر و مراجع نذكر منها:

الخصائص لابن الجني .

مقدمة ابن خلدون .

و كتاب طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين النظرية و التطبيق.

مقدمــــة

وأخيرا إن أصبنا فذلك ما نريد وإن قصرنا فما نحن إلا بشر نصيب ونخطئ . ونحن بحاجة إلى من يرشدنا إلى الحقيقة ويأخذ بأيدينا إلى الصواب .

وفي الأخير لا يفوتني أن أتوجه بالشكر إلى الأستاذة المشرفة بن حنيفة فاطيمة على تعاونها وإرشادها لي وحرصها على إتمام هذا العمل في وقته.

البطاقة الفنية للكتاب:

اسم المؤلف: سعاد عبد الكريم الوائلي.

عنوان الكتاب: طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير و التطبيق.

الطبعة: الأولى.

دار النشر: الشروق للنشر و التوزيع.

البلد: عمان الأردن.

السنة: 2004.

حجم الكتاب: متوسط الحجم.

عدد الصفحات: 270 صفحة.

السيرة الذاتية للكاتبة:

الدكتورة سعاد عبد الكريم الوائلي, دكتوراه مناهج اللغة العربية و أساليب تدريسها.

-ماجستير مناهج اللغة العربية و أساليب تدريسه.

-بكالوريوس آداب في اللغة العربية, لها مجموعة من الاهتمامات البحثية :

-مناهج اللغة العربية و أساليب تدريسها.

-الإستراتيجيات الحديثة في التدريس.

-تكنولوجيا التعليم.

-إعداد المعلمين و الإشراف عليهم.

أما الخبرات المهنية: - أستاذ مشارك في الجامعة الهاشمية منذ عام 2000/2018.

مدخل :

اللغة منظومة فكرية مؤلفة من أصوات منطوقة مكتوبة على قواعد و ضوابط معينة، و هي علم من العلوم الإنسانية يعنى بعلم الألفاظ الدالة عند كل أمة: وعلم قوانين تلك الألفاظ وهذا العلم يعطي قوانين النطق أي القول الخارج بالصوت وتعد اللغة العربية هي الركن الأساسي في بناء الأمة العربية تلك اللغة التي تميزت من بين لغات العالم بتاريخها الطويل المتصل، وثروتها الفكرية والأدبية وحضارتها التي أوصلت قديم الإنسانية بحديثها، وقد ارتبطت هذه اللغة بحياة العروبة ارتباطا وثيقا في ادوار تاريخها الطويل القديم والحديث.¹

وقد اهتمت المؤسسة التربوي منذ عقود مضت بالعملية التعليمية وسبل إنجاحها، وتحقيق أفضل المخرجات، إذ أنها تظل الفلسفات التربوي وأهدافها مجردات ما لم تجد طريقها إلى المناهج التعليمية التي تعمل على ترجمتها إلى أداءات ملموسة. فالتعليمية العامة وتعليمية اللغة خاصة أضحت مركز استقطاب في الفكر اللغوي المعاصر من حيث أنها الميدان لتطبيق الحصيلة المعرفية للنظري اللساني وذلك باستثمار النتائج المحققة في مجال البحث اللغوي في ترقية طرائق تعليم اللغات.²

إذ تظفر تعليمية اللغة العربية بأكبر وقت للتدريس بين مواد الدراسة المختلف في المراحل الدراسية جميعها تظفر بلوفر الحصص المقررة في الخطط العامة للدراسة بين سائر المواد وفي جميع المراحل الأساسية و الثانوية:

هذا ما وجدناه عند الكاتبة سعاد عبد الكريم الوائلي في كتاب طرائق تدريس الأدب والبلاغة و التعبير بين التنظير والتطبيق، فقد سلطت الضوء على أهم الطرائق المتبع في التدريس وركزت في هذه الدراسة على تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، و وضحت الطرق المتبعة في ذلك من استقراء

¹ - فاضل ناهي عبد عون - طرائق تدريس اللغة العربية و أساليب تدريسها، دار الصفاء للنشر-عمان -2014-2016-20.

² - أحمد حساني - دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية -الجزائر -ط1- 2000، ص 130.



والقياس إلى جانب طريقة المناقشة، وبين إيجابيات وسلبيات كل طريقة كما وقفت على تدريس التعبير (الشفهي والكتابي) وأشارت إلى الصعوبات التي تواجه التلاميذ في الكتاب كما اهتمت ببعض المباحث الأخرى (فتحدث عن التقويم الأهداف التربوي، التخطيط كما قدمت نماذج وتطبيقات حولها).

1. دواعي تأليف الكتاب:

جاء هذا الكتاب نتيجة الحاجة للكتاب في مادة طرائق تدريس (اللغة العربية) ولاسيما طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير لما لهم من عظيم الأثر في النفس البشري.

2. المصادر التي استقت منها سعاد عبد الكريم الوائلي مادتها العلمية:

من أبرز من استفادت منهم الكاتبة في تأليف كتابها (طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير) ابن جني في تعريفه للغة، ابن خلدون أما أصحاب الاتجاهات التربوي الحديث نجد محمد محمود الحيلة، طه الديلمي، محمود رشدي خاطر وغيرهم.

و يتضح أن الكاتبة في كتابها (طرائق التدريس) أنها كانت على وعي تام ومعرف بال طرق التي تنجح العملية التعليمية وتحقق الأهداف. وحريصة على فهم الطالب واستيعابه لما يدرس.

3. الحقل المعرفي الذي تنتمي إليه الدراسة:

في تصنيفنا لموضوع الكتاب العام وما يصاحبه من مباحث ندرجه في خاثة الاتجاهات التربوي الحديث وتعليمية اللغة. كما يعد هذا العمل بالمقارنة مع باقي الأعمال والكتابات التي تضمنت نفس الموضوع والدراسة حديث (سنة 2004) في حين نجد كتابات لنفس الموضوع قديمة تعود إلى 1975، 1981.

4. القيمة العلمية: يحتوي الكتاب على معلومات قيمة وذات فائدة في مجال التدريس والتعليم، تفيد المعلم والمتعلم وتقوم على إنجاح العمليّ التعليميّ وتحقيق الأهداف المسطرة في المناهج التربويّ فالكاتب على وعي تام بما تقوم به كونها متخصصة في هذا المجال وعلى احتكاك بهذا الميدان، كما يمكننا أن نحكم عليها من جانب الموضوع، و الجوانب التي اهتمت بها في الكتابة ومقارنة بمؤلفات سبقتها من ناحية التأليف أنه يوجد تشابه إلى حد ما يمكن أن نقول تقليد أو ما يتطلبه الموضوع من اهتمام وبحث. أما من ناحية المصادر التي اعتمدها فتمحور جلها حول التدريس طرائقه، البلاغة..... فهي كتب ومراجع متخصصة في الجانب التربوي وليست عامه.

5. القراءة الدلالية والسميائية لواجهة الكتاب:

لون الواجهة بين البني والأصفر , يتصدرها في الأعلى اسم الكاتبة بخط واضح موضوع في إطار تم يليها العنوان عريض باللون البني والأسود، ثم إعادة كتابة العنوان بالعديد من الألوان المزخرفة أصفر وأزرق و بنفسجي. وفي آخر الواجهة نجد اسم دار النشر .

مقدمة الكتاب: بدأت مقدمتها بالحديث عن الحاجة الماسة للتأليف في الموضوع ولاسيما طرائق التدريس مستندة إلى العديد من المصادر المهمة, حيث ركزت في كتابها على طرح مجموعة من الفرضيات اللغة العربية, ميزات طرائق التدريس, ركائز الطريقة الناجحة, التدريس..... الخ.

أولاً- اللغة واللغة العربية

1. مقدمه عن اللغة:

ينظر إلى اللغة على أنها من أبرز الظواهر التي استلثت باهتمام الباحثين والمفكرين منذ أقدم العصور و الأزمنة، فبحثوا في نشأتها وطبيعتها، فظهرت نتيجة لذلك نظريات كثيرة تفسر مفهومها ونشأتها واكتسابها.¹

2. تعريف اللغة:

عرفت الكاتبة اللغة أنها ظاهرة سلوكية للإنسان تطورت معه عبر عصور تطوره حتى صارت خاصية يمتاز بها عن الكائنات الأخرى، و هي الوسيلة بل أداة التفاعل بين أفراد المجتمع وهي المستودع الذي يتراكم في نسل وخبرات الأجيال و هي القناة التي من خلالها ينتقل التراث من جيل إلى آخر وهي الأسلوب الذي يستخدمه الإنسان للتعبير عن أغراضه.²

اختلف الباحثون القدماء والمحدثون في تعريف اللغة وتحديد مفهومها، ولسنا هنا نستيعج الاختلاف في تعريفها أو مناقشه أسس الاختلاف بقدر ما يعيننا الوقوف على تعريف يمكن أن يوفق بين اغلب الآراء و يحدد طبيعة اللغة في إطار مقبول و يعكس حقيقة أبعادها وعناصرها المكونة لها وكيفية العفوي في شكله الدقيق.

وقد يولفق رأيها إلى حد كبير مع تعريف ابن جني للغة حيث عرفها: (ومن ذلك قول في باب القول على اللغة وما هي أما حدها فأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم هذا حدها)³ وهذا ما يؤيده آراء الوظيفيين الغرب.

¹ - راتب قاسم عاشور - محمد فؤاد الحوامدة - أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق - دار المسيرة - ط1 - الجامعة الأردنية - 2003-1424هـ - ص21.

² - ينظر، سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق التدريس الأدب و البلاغة و التعبير، دار الشرق، 2004، ص17.

³ - ابن جني، الخصائص - عالم الكتب ط1. ص33

2- أصل اللغة عند ابن جني: (ذلك في باب القول على أصل اللغة الهام هي أم اصطلاح) حيث ذكر ابن جني ثلاثة مذاهب لتفسير أصل اللغة تتلخص في الآتي:

أ- مذهب الوحي والتوفيق: هو مذهب يرى أن اللغة وضعت عن طريق الوحي والتوفيق وأن الله ألهم آدم عليه السلام أن يضع لها أسماء فوضعها، وعن ذلك يقول ابن الجني وذلك أنه قد يجوز أن يكون تأويله أقدر آدم على أن واضع عليها، وهذا المعنى من عند الله سبحانه لا محالة.¹

ويقول أيضا أنني إذا تأملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة وجدت فيها من الحكمة والدقة والإرهاف و الرقة، ما يملك على جانب الفكر، حتى يكاد يطمح به أمام غلوة السحر ، فمن ذلك ما نبه عليه أصحابنا رحمهم الله ومنه ما حدوته على أمثلتهم، فعرفت بتتابعه وانقياده وبعد مراميه و آماده صحة ما وفقوا لتقديمه منه و لطف ما اسعدوا به ، وفرق لهم عنه إن أضاف إلى ذلك وارد الأخبار المأثورة بأنها من عند الله عز وجل، فقوي في نفسي اعتقاد كونها توفيق من الله سبحانه ، وأنها وحي.²

ويعترض الرافضون لهذا المذهب بأنه لا يصح إذا كانت اللغة من عند الله تعالى وقوع التضاد في اللغة ك(جون) الذي يدل على الأبيض والأسود، لأن هذا التضاد يتنافى و الحكمة الإلهية كما أنها لو كانت من عند الله لما كان للشيء الواحد أسماء متعددة و للاسم الواحد معان كثيرة³، ولذلك ولغيره لم يؤيد ابن جني هذا المذهب بصوره مطلقه، وقد اتفق موقفه مع موقف دي سوسيجو في هذا الشأن حيث يرى انه لو كانت اللغة من عند الله لما كانت عاجزة جذريا عن

¹ - ابن الجني - الخصائص، ص38.

² - ابن جني - الخصائص، ص 1..40.

³ - محمد الأنطاكي - الوجيز في فقه اللغة - ط2- بيروت، مكتبة دار الشرق، ص368.

الدفاع عن نفسها ضد العوامل التي تنقل من لحظة إلى أخرى العلاقة بين الدال والمدلول، وهذه إحدى نتائج اعتبارية العلامة.¹

ب- مذهب التواضع والاصطلاح: وهو أن اللغة وضعت نتيجة تواضع من أهلها أو أن اللغة اصطلاح و تواضع يتم بين أفراد المجتمع، ومن ثم ليس لألفاظ اللغة أية علاقة بمسمياتها. وعن هذا المذهب يقول ابن جني: " لنعد ونقل في الاعتدال لمن قال بلفظ اللغة لا تكون وحيا وذلك أنهم ذهبوا إلى أن أصل اللغة لا بد فيه من المواضع قالوا: " وذلك كأن يجتمع حكيمان أو ثلاثة فصاعدا يحتاجون إلى الإنابة عن أشياء، معلومات .. فيضع لكل واحد منها سمه ولفظه إذا ذكر عرف به ما مسماه، ليمتاز من غيره و ليغني بذكره عن إحضاره إلى مرآه العين.²

ج- مذهب المحاكاة: وملخص هذه النظرية أن اللغة نشأت عن محاكاة الإنسان لأصوات الطبيعة المحيطة به، وأقدم الأقوال حول هذه النظرية كانت للفراهيدي و تلميذه سيويه فقد نقل لنا ابن جني في الخصائص ما نص " قال الخليل: كأثم توهّموا في صوت الجندب استطالة ومدا فقالوا: صر- وتوهّموا في صوت البازي تقطيعا فقالوا: صرصر"، وقال سيويه في المصادر التي جاءت على (فعلان) أنها تأتي للاضطراب والحركة، نحو التقزان والغليان، فقابلوا بتوالي حركات المثال توالي حركات الأفعال³. وقلّ ابن جني بهذا الرأي ورجحه بقوله: (وذهب بعضهم إلى أن أصل اللغات كلها إنما هو الأصوات المسموعات كدوي الريح، حنين الرعد، و خريير المياه وشريح الحمار ونعيق الغراب سهيل الفرس ونزيب الضبي ونحو ذلك ثم ولدت اللغات عن ذلك في ما بعد وهذا عندي وجه صالح ومذهب متقبل.

¹ - دوسير محاضرات في الألسنة العامة ترجمة يوسف غازي و مجيد النصر -لبنان -دار النعمان للثقافة ،دون تاريخ و دون صيغة ،ص 47-18.

² - ابن جني ،الخصائص.ص31

³ - de scaussures ,cours in linguistics geniral,G 2 ,(1,46,47).

ابن خلدون صاحب المقدمة: فيقول في حد اللغة (أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده و تلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام , فلا بد أن تصير ملكه مقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان وهو في كل أمه بحرب اصطلاحاتهم).¹

بعد هذه الفسحة في التراث القديم نصل إلى تعريف فرديناند دي سويسر للغة يقول: (أنها نظام من الرموز الصوتية الإصطلاحية في أذهان الجماعة اللغوية، تحقق التواصل بينهم، ويكتسبها الفرد سماعاً من جماعته).²

اللغة عنده ظاهره عامه ينفرد بها الإنسان عن سائر الكائنات (أنها ملكة التعبير برموز ناطقه)³ فلن نظرننا إلى اللغة في شموليتها و كليتها نجدها متعددة متباينة الأجناس⁴، فهي تتكون من مسائل غير متجانسة: مسائل نفسيه مسائل فيزيولوجية مسائل إجتماعية مسائل فيزيائية.

¹ - ابن خلدون المقدمة ، دار الكتب العلمية ، بيروت-ط1993،1، ص 22-295.

² - De saussure ,cours in linguistics general ,pp7-150.

³ - ينظر ترجمة عبد القادر قنيني, محاضرات في علم النفس العام ص 20.

⁴ - ترجمة عبد القادر قنيني- محاضرات في علم اللسان العام دار النشر افريقيا شرق. بيروت 2006، ص 24

أولاً- اللغة العربية:

1- لمحة عن اللغة العربية: إن اللغة العربية تمثل أحد أسس التي تبنى عليها الشخصية الوطنية و أحد مكونات الهوية الفردية و الاجتماعية و و كونها اللغة الوطنية الرسمية فأنها حتما لغة تعليم كل المواد الدراسية و في جميع المستويات سواء في المدارس العمومية أو المدارس الخاصة لذلك فان اللغة العربية تحظى بمكانه مميزه وعناية مستمرة وذلك في جميع الوسائل الكفيله للتميز فيها وتجلب هذه المكانة في إعداد برامج وكتب جديدة لكل السنوات الدراسية، انطلاقا في تنفيذ برنامج واسع عدة سنوات لفائدة تكوين المعلمين أثناء الخدمة بغرض تحسين مستوياتهم في مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط وتدعيمهم وتأهيلهم الأكاديمي والمهني.¹

وهي من أهم لغات العالم وأرقاها لكونها لغة القرآن و السنة النبوية وهي لغة التعليم والتعلم كما أنها تمثل الركن الأساسي في بناء الأمة العربية وتتميز بتاريخها الطويل و ثروتها الأدبية والفكرية وتؤدي اللغة دورا هاما في الحياة الإنسانية إذ تعتبر وسيلة الاتصال بين أفراد المجتمع الواحد فباللغة يعبر الإنسان عن حاجاته ورغباته و أحاسيسه.²

فقد بعث الله تعالى الأنبياء والرسل بلسان قومهم لقوله تعالى:

" وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم".³

تعتبر اللغة التي توحد الدول العربية ومبدأ التفاهم بين أبنائها حيث تستخدم في مواقف عديدة كالمجالس السياسية وما يتواصل بها المؤسسات والوزارات المختلف وهي تعتبر لغة التراث العربي من

¹ - وزارة التربية الوطنية المنشور الوزاري رقم 48، وت/أع المؤرخ في: 2003/05/03.

² - أحمد عيد معوض - مدا خيل لـقلم اللغة العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية - مكة المكرمة - ط1- مصر -2013- ص10.

³ - سورة إبراهيم، الآية رقم 24.

شعر و نثر , فلقد فرضت نفسها خلال الاحتلال الفرنسي فهي تعد من وسائل التواصل الفكري والثقافي كونها لغة العلم والتعليم ولغة المكتبة وبها تكتب وتدون الإبداعات الفكرية والأدبية والفنية وتكتب بها الكتب و الصحف والمجلات والمقالات وغيرها وأيضا تدرس بالمدارس في جميع مراحل التعليم والجامعات.¹

ثانيا: تعريف اللغة العربية: وعرفتها الكاتبة أنها هي هوية الأمة التي تنتسب إليها وحضارتها التي نفتخر بها وعلى قدر حفاظها عليها وإتقانها لها يكون قدرها بين الأمم.

وفي رأيها تتوافق إلى حد كبير مع صلاح الدين عبيد أستاذ اللغة العربية بجامعة أسيوط يقول: (أن لغتنا من أشرف لغات الأرض قدرا فهي لغة القرآن الكريم (إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون)².

ثالثا: ميزات اللغة العربية:

ينظر إلى اللغة على أنها من أبرز الظواهر التي اسئثرت باهتمام الباحثين والمفكرين منذ أقدم العصور و الأزمنة فبحثوا في نشأتها وطبيعتها فظهرت لذلك نظريات كثيرة تفسر مفهومها ونشأتها واكتسباتها وذلك لما لها من ميزات بنيتها الكاتبة وفي قولها عن اللغة العربية: (أنها لغة إعراب وذلك لما لها من قواعد في التنظيم الجملة في ضبط أواخر الكلمات)³. وهذه من بين الصفات التي تفرقت بها العربية عن باقي اللغات كالهندي واللاتيني وغيرها.

1- الإيجاز في دقه الفكر والإتيان بالكلام القليل الدال على المعاني الكثيرة وكثرة الألفاظ

والمفردات في اللغة العربية وهو ما تبينه كثرة المعاجم العربية مرونة اللغة

¹ - ينظر . سعاد عبد الكريم الوائلي طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير , ص12

² - سورة يوسف , آية 2

³ - سعاد عبد الكريم الوائلي طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير , ص13

وطواعيتها للألفاظ الدالة على المعاني و الدقة في التعبير و اللغة العربية هي لغة حيه تنمو ما استوعبت كتاب الله وسرق رسوله إلى جانب الظواهر الأخرى كالتقديم والتأخير الإعلال والإبدال.... الخ.

كما أضاف العديد من الكتاب في حديثهم عما تمتاز به اللغة العربية جعلها من بين اللغات الفريدة في العالم وضمن استمراريتها عبر القرون¹ المتتالية أنها لغة فخيمة حيث تتصف بعض حروفها بالتفخيم والذي يسمى الاستعلاء و هو ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف وأحرفه مجموعته في (خص ضغط قظ) قواعد الإعراب والنحو العربي، فالإعراب هو أهم خصائص العربية وهو تشكيل نهاية الكلمات وفق موقعها في الكلام.²

2- الاشتقاق: اللغة العربية غنية باشتقاقاتها إذ تشتق الكلمات من الحروف نفسها , وتتغير من وزن إلى آخر دون الحاجة إلى كلمة مساعدة. غنى أفعالها، فالفعل العربي يحافظ على حروفه مهما تغير زمنه غنى حروفها فحروف اللغة العربية كثيرة ومتعددة المعاني ولكل حرف في اللغة معنى المقصود يفيد و يوجزه، ومن الحروف ما يحمل عدة معاني مثل أعطني من مالك (من يفيد التبويض) , فقد أوجز المتحدث المعنى المراد.

أما إذا قيل خرجنا من الخامسة فحرف الجر من يفيد ابتداء الغايي الزمنية للخروج. بعض الأساليب اللغويي مثل تقدير الفاعل من خلال الضمير المستتر، التقديم والتأخير الحذف.³

أشعار العرب وحديثهم وأمثالهم الشائعة التي تدل على المعنى بقل لفظ و ذلك لأنهم لا يجنون التطويل بلا غرض.

¹ -أ ب ت محمد القوص عبقرية اللغة العربية، المملكة المغربية، اسيسكو 2016، ص 63-78

² - الشيخ إسماعيل الترقاوي 2012/12/25، في مخارج الحروف و صفاتها، alukan، اطلع عليه بتاريخ 2018/04/21.

³ -أ- د، عبد الحميد عمر (1437)، منزلة اللغة العربية في اللغات المعاصرة، دراسة تقابلية (ط2)، المملكة العربية السعودية، مؤتمر البحث العلمي و إحياء التراث الإسلامي، ص 177-188-بتصرف.

3- لغة شاعرة: أي ما يتركه في النفس من شعور مؤثر ويظهر هذا جليا واضحا من خلال الصورة الشعرية التي تتضح من خلال التشبيه والاستعارة والمجاز والكناية والإشارة وكثرة مترادفاتهما، جزالة وفخامة ألفاظها ورقتها ووضوحها.

4- لغة معربة: أي تتضمن الإعراب والحركات الإعرابية حيث يظهر إعراب المعاني بسهولة ويسر، كما يزيد من جماليه الكلمات ويربطها بمعانيها الصحيحة .

5- لغة معجزة: إذ يتعذر نقل وترجمه كثير من مفرداتها وخاصة مفردات القرآن الكريم.

6- سعة اللغة العربية: في مفرداتها فلكل مفردة دلالة أو معنى يختلف عن الآخر فهناك معاني عدة للحزن كالأسى والكآب والشجن والغم والجزع والأسف. وقد اختارت سعاد عبد الكريم الوائلي كمثال على ما قالت وصف حافظ إبراهيم للغة التي قال فيها: (من أجمل ما قيل في وصف اللغة العربية قصيده للشاعر حافظ إبراهيم تنعى فيها اللغة العربية نفسها، لما آلت إليه وفي ما يأتي من مقتطفات من أبيات ألقصيده، مما يؤكد على أهميه ما تميزت به اللغة العربية¹).

وَسِعَتْ كِتَابَ اللَّهِ لَفْظًا وَغَايَةً وَمَا ضِيقَتْ عَنْ أَيِّ بِهِ وَعِظَاتُ

فَكَيْفَ أَضِيقُ الْيَوْمَ عَنْ وَصْفِ أَلِيٍّ وَ تَنْسِيقِ أَسْمَاءِ الْمُخْتَرَعَاتِ

وهنا يصف اللغة العربية بأنها لغة القرآن، فإذا كانت اللغة العربية قادرة على استيعاب ألفاظ القرآن المعجز فكيف لا تقدر على استيعاب مفردات الحياة اليومية، كالم أنها لغة اشتقاقية وقد تشتق منها أسماء الآلات أيضا.

أَنَا الْبَحْرُ فِي أَحْشَائِهِ الدُّرُّ كَامِنٌ فَهَلْ سَأَلُوا الْغَوَاصَ عَنْ صَدْفَاتِي

وهنا يشبه اللغة العربية بالبحر الواسع حيث يجد المتأمل في مكنوناتها كل ما هو ثمين .

¹ - أحمد أمين، أحمد الزين، إبراهيم اليباري (1987)، ديوان حافظ إبراهيم، ط3، ص 253-255 بتصرف.

أيهجري قومي عفا الله عنهم إلى لغة لم تتصل برواة.

وختاما فإن اللغة العربية تعد لغة رسمية في كل دول العالم العربي، و هي أقدم اللغات الحية، وهي معروفة عند أهل العرب بلقب لغة الضاد، وعلى كل عربي أن يعتز بلغته شأنه شأن كل إنسان ينتمي إلى لغته.¹

¹ - عثمان مكناسي، سويعة مع الموهوب المرحوم حافظ إبراهيم، saaid، اطلع عليه بتاريخ : 2018/04/21 بتصرف

طرائق تدريس اللغة العربيةنقهيدي:

لم يتوقف الإنسان منذ أن عرف القراءة والكتابة منذ عصور موعلة في القدم وحتى أيامنا عن بناء و تطوير الوسائط التي تساعده على التعلم وقد اعتمد التجريب المحاولة والخطأ و ملاحظة النتائج كأساليب تساعده على التمسك بما رآه مفيدا في هذا المجال و إسقاط ما تثبت عدم جدواه و صلاحيته للتعلم .ومن خلال الملاحظة والتجريب الكشفي أن ثمة أكثر من طريقة يستطيع أن يصل من خلالها إلى أهدافها وليس هناك طريقة واحدة يمكن أن تصلح مع كل المتعلمين في تعلمهم للمواد المحدودة والقليلة نسبيا، ومع زيادة عدد المتعلمين و ازدياد المواد التعليمية كان لا بد أن يفكر في طرائق جمعية رأى أنها تصلح لتعليم كل من يتعلم.¹

أولا: تعريف طرائق التدريس: عرفت سعاد عبد الكريم الوائلي في هذا الفصل طرائق التدريس

:على أنها سلسلة فعاليات منظمة يديرها في الصف معلم يوجه انتباه الطلبة إليه بكل وسيلة ، ويشاركهم في هذه الفعاليات لتؤدي بهم إلى التعليم . وهي الأسلوب الذي يستخدمه المعلم لتوجيه نشاط الطلاب والإشراف عليهم من أجل إحداث التعلم المنشود لهم، ويؤكد أحد التربويين الاتجاه نفسه فهو يركز على نشاط المتعلم و ما يبذله من جهود سخرية وإيجابية إذ يشكل العنصر الأساسي في عملية التعليم² و هذا يحتم أن يعطي للطلبة دور فعال ومؤثر.

بينما هي في المفهوم الحديث لطرق التدريس الذي يقترب إلى حد بعيد وما أشارت له الكاتبة فنجد : وردت فيه عدة تعريفات منها:

¹ - وليد أحمد جابر ، طرق التدريس العامة ، تخطيطها ، تطبيقاتها التربوية ، دار الفكر 2005 ، ط2، ص 153 .

² - ينظر، سعاد عبد الكريم الوائلي طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير ، ص27

1- عرف كلا فلي 1976: طرائق التدريس بأنها أساليب وإجراءات التشكيل المخطط و المنظم لعمليات العلم ، و هي لذلك أساليب التنظيم و تنفيذ للتعليم والتعلم.

2- دانييلوف: نظام من الأفعال الواعية والهادفة من أجل تنظيم النشاط المعرفي و التطبيقي للتلميذ وتأمين اكتسابه الذاتي للمحتوى التعليمي، وبكلمات أخرى فإن طرائق التدريس تشتت التأثير المتبادل المستمر بين المعلم والتلميذ، ومن خلال هذا النشاط يكتسب التلميذ المحتوى التعليمي.

3- كنوشل 1984 knochel: طرائق التدريس، الأساليب والإجراءات المساعدة في تحقيق تفاعل المعلمين والمتعلمين بمحتوى الدرس وتحقيق أهدافه.

1- مايار 1991: mayar: الأساليب والإجراءات التي فيها وبها يكتسب المعلم والتلميذ الواقع الطبيعي والاجتماعي من حولهم على أساس الظروف المؤسرة.

5- لابس 1978 labs:1

هي سلسلة مركبة من إجراءات يقوم بها المعلم والمتعلمون و يتم من خلالها النقل والاكتساب للمواد لمحتوى الدرس والتعرف على نتائجها وتقويمه.

مما هو ملاحظ من خلال هذه التعاريف أنها في مفهومها العام تؤيد ما أشارت له الكاتبة في تعريف طرائق التدريس.

وهكذا نلاحظ أن المفهوم الحديث لطرق التدريس يتضمن جميع الوسائل و الإجراءات والنشاطات ووسائل التقويم التي يهيئها المعلم من أجل تحقيق الأهداف التربوية لدى التلميذ في غرفه الصف وخارجها.

¹- عبد الوهاب عوض كويران ,مدخل إلى طرائق التدريس, 2001, ص41

²- ينظر.

وأن الطريقة في التدريس هي خطه متكاملة لتنفيذ جزء أو أجزاء من المحتوى التعليمي الوارد في المنهج مع فئة محدد من المتعلمين في موقف تعليمي، ترصد فيه الأهداف التربوية الخاصة ويحدد لكل هدف الإجراء أو الإجراءات، النشاط أو النشاطات التي يقوم بها المعلم والمتعلم وكذلك تحدد الوسائل التي تساعد على تفعيل الإجراءات والأنشطة في تحقيق الأهداف التربوية الواردة في المحتوى التعليمي .

وكذلك تقيس مدى فعالية الإجراءات والأنشطة في الوصول إلى الأهداف المخططة واكتساب التلاميذ لها وتكييف كل تلك الأدوات في سبيل بلوغ الأهداف.¹

ولكن لكي تحقق الطريقة هدفا معينا ومسطرا ينبغي أن تقوم على مجموعة من الركائز التي اتفقت فيها الكاتبة والعديد من الكتاب السابقين أمثال ابن خلدون.

ترى سعاد عبد الكريم في الركائز الأساسية للطريقة الناجحة أنها تقوم على:

1- التدرج من المعلوم إلى المجهول إذا ثبت أن المعلومات الجديدة ترسخ في ذهن الطالب وتضم إذا ارتبطت بالمعلومات القديمة .

2- التدرج من السهل إلى الصعب.

3- التدرج من البسيط إلى المركب من المحسوس إلى المعقول وأن تكون أطره مرنة. و غير جامدة و أن تعمل على ربط المادة بالحياة لتكتسب أهميتها وحيويتها وأن تراعي الطريقة صحة الطالب النفسية والعقلية.²

أما ابن خلدون فنجده ينتقد التعليم في عصره من حيث المحتوى وطريقه التدريس ثم يشرح وجه التعليم المفيد عنده فهو يرفض التعليم الذي يركز على الكم، الغالب أن طريقه التدريس المرتبطة

¹ - وليد أحمد جابر - طرق التدريس العامة تخطيطها و تطبيقاتها التربوية، دار الفكر 2005، ص 154-155.

² - ينظر. سعاد عبد الكريم الوائلي، المصدر السابق، ص 29.

بالكم هي طريقه الحفظ، فالمحتوى الجيد عنده ينبغي أن يكون متدرجا ومعنى التدرج عند ابن خلدون أن يقدم العلم للمتعلم قليلا أي أن يلقن المتعلم المعلومات القليلة في بداية تعليمه ثم تزيد كميته المعلومات شيئا فشيئا مع مرور الزمن¹.

الابتداء بالعموميات أي على المعلم أن يعلم المتعلم المعلومات و المعارف ألعامة في علم من العلوم (يلقي عليه أولا مسائل من كل باب من الفن في أوصول ذلك الباب).

كأن المتعلم صفحة بيضاء يكتب عليها المعلم ما يشاء لكن ينبغي أن تتوفر لدى المتعلم مجموعة من المهارات .

ثانيا:المهارات اللغويّة: إن أول المواد التي اهتم بها المربون تعليم اللغات القابضة على مجموعه من

المهارات أبرزها القراءة والكتابة خاصة بالنسبة للطفل في البداية قبل الإسلام كان يتعلم اللغة العربية عن طريق المشاهدة و السماع والمحاكاة فكان يحفظ الشعر والأمثال السائرة دون معرفته بالقراءة والكتابة. ثم تطور في العصر صدر الإسلام إلى تعلم القراءة والكتابة، شيئا من القرآن الكريم والحساب والشعر العربي في المسجد أو في منزل يخصص للتعليم. الطريقة المستخدمة هي التلقين أما بالنسبة للعصر العباسي الذي شهد انتشار واسعا للمدارس وظهرت تبعا لذلك أداء للمربين المسلمين في طريقه التعليم اللغوي، وكانت التربية اللغوية في كثير من الحالات تكتسب من الشيخ الذي يتولى تعليمها.

وهذا ما يستدعي التركيز على المهارات اللغويّة خاصة الاستماع والقراءة.²

1- القراءة: إن أول كلمه انزلها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم اقرأ وهذا تنويه من الله عز وجل بلهجة القراءة والكتابة في حياه الفرد والمجتمع ومازالت القراءة وستبقى عماد المعرفة والوسيلة الأساسية للإطاحة بالمعرفة والمعلومات و البقاء على اتصال مباشر دون وسيط بالمواد القرآنية.

¹ - ابن خلدون، المقدمة، دار الحبل، بيروت، ص589.

² ينظر، سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، ص32

و بالرغم من تعدد مصادر المعلومات في وسائل الاتصال الحديث و الوسائل التكنولوجية من كمبيوتر وانترنت ووسائل الإعلام إلا إن القراءة لم تفقد مكانتها و لم يتراجع دورها في عملية التعلم والتعليم بل ازداد دورها وأهميتها.

ومع تطور البحوث والدراسات التربوية ازدادت أهداف القراءة ووظائفها إذ أصبح الاستيعاب هدفا من أهداف القراءة لأن الاستيعاب المقروء يجعل الفرد مندجاً بالنص متفاعل معه. ويعتمد هذا الاستيعاب على سهوله استخدام القارئ للمفاهيم والمعاني التي اكتسبها وربطها بالكلمات التي ترمز إليها.

ويرى محمود السيد أن على القارئ الجيد أن يمتلك المهارات العقلية لتقنية القراءة من حيث ثروة المفردات وإدراك المعنى القريب والبعيد والكشف عن هدف الكاتب ومغزاه والقدرة على نقد المقروء ولا بد أن يدرك معنى الفقرة وأخيراً النص كاملاً. فعملية القراءة عملية عقلية مركبة ذات شكل هرمي يرتبط بالتفكير بدرجاته المختلفة بحيث أن كل درجة تفكير تعتمد على ما تحتها و لا تتم بدورها.

وقد ازداد اهتمام الباحثين بالقراءة في النصف الثاني من القرن العشرين وحاولوا التركيز على القراءة على أنها أسلوب من أساليب النشاط العقلي في حل المشكلات و إصدار الأحكام والتفكير الناقد، هذا بالإضافة إلى التركيز على عنصر الاستماع الذي يرافق عملية القراءة وكون القارئ يجد لذة وسرورا نفسيا لبعض الميول والرغبات المكبوتة..¹

2- الاستماع: تحمل النظم التعليمي على كاهلها عبئا لا يستهان به في تربيته الإنسان على نحو لا يحفظ فيه المعرفة وإنما في طريقه تزويده بأسلوب في الحياة يتغلب فيه على تفاقم معرفه من حوله وهو أسلوب الفنون أو المهارات وخاصة المهارات الذهنية.

¹ - راتب قاسم عاشور - محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية من النظرية إلى التطبيق، الجامعة الأردنية، دار المسيرة، الطبعة الأولى - 1424/2003، ط 2، 1427، 2007، ص 08

والاستماع أول فن ذهني لغوي عرفته وترت عليه البشرية و تدور عليه قاعات الدروس كلها في كل مرحلة تعليمية، وهو أساس كل الفنون وكل التريبات العقلية التي تليه في التعلم والتعليم معا. فهو عملية إنسانية واعية مدبرة لغرض معين هو اكتساب المعرفة. تستقبل فيها الأذن أصوات الناس في المجتمع في مختلف حالات التواصل وبخاصة المقصود وتحلل فيها الأصوات إلى ظاهره المنطوق، وباطنها المعنوي و تشرق معانيها مما لدى الفرض من معارف سابقه وسياقات التحدث و الموقف الذي يجري في التحدث، وبذلك تكون الصورة الذهنية في الدماغ البشري، وهي إما صور مسموعة خالصة، أو مسموعة مبصرة معا ومن ثم تكون أبنية للمعرف في الذهن من خلال الاستماع الذي لا بد فيه من الإنصات وخلوه من المشطط أو التركيز على معنى المستمع إليه وهذا القصد الأصلي من عملية الاستماع كلها.

ومما يدلنا على أن للاستماع أهميه كبيره في حياتنا ما ورد ذكره في القران الكريم وقد أولى هذه المهارات ما نستحقه من أهميه حيث يقدمها الله عز وجل على البصر في الآيات التي يرد فيها ذكرهم مع "إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا" ¹ آية 36 الإسراء.

وبعد حديثنا عن المهارات اللغوية التي وجدنا من الضروري التعرض لها في معرض الحديث عن طرائق تدريس اللغة العربية بمفردها فغاية معلم اللغة العربية هي تمكين المتعلم من السيطرة على أدوات التعبير الهامة ألا وهي اللسان. ²

¹ - الإسراء رقم الآية 36.

² - ينظر سعاد عبد الكريم الوائلي طرائق التدريس الأدب و البلاغة و التعبير ص. 26.

أولاً: تدريس الأدب و البلاغة :

تنظر الكاتبة إلى التدريس على أنه عملية تواصل بين المعلم و المتعلم حيث يتم نمو المتعلم بين لحظة و أخرى نتيجة تفاعله مع مجموعة من الحوادث التعليمية التي تؤثر فيه فهو يجد ذاته نشاط و علاقات إنسانية متبادلة بين المدرس والمتعلم داخل الصف كما يمكننا القول .

إن التدريس نظام من الأعمال المخطط لها وهو يشمل مجموعة من النشاطات الهادفة و التي تشترط وجود المعلم والمتعلم والمنهج ، وعلى هذا فإن التدريس هو فن و علم من خلال ما يظهر من قدرات المعلم الإبتكاري والجمالي في التفكير واللغة والحركة والتعبير وفي إدراك العلاقات وإيجاد الحلول كما أنه علم لبقية العلوم وهذا من خلال القدرات الخلاقة التي يظهرها المعلم في تلميذه لعلمه ولا بد لبلد يمر بثلاثة مراحل في جانبه النظري والتطبيقي ،وهي مراحل متداخلة في آن واحد فأولاً نجد مرحله التخطيط ويتم ذلك من خلال وضع الأهداف المناسبة ثم اختيار الإستراتيجية وبعدها المواد التعليمية ذات العلاقة بالدرس ثم تليها مرحلة التنفيذ ولتقي لتطبيق فعلياً ما تم تخطيطه في المرحلة الأولى ثم تأتي مرحلة التقويم فهي بمثابة فحص وقياس لما تم تحقيقه من أهداف و استراتيجيات¹.

ونجد ما يؤيد الكاتبة عند مجموعته من المفكرين والمدرسين فالتدريس يعتبر لديهم : نشاطاً متواصلاً يهدف إلى إثارة التعلم وتسهيل مهمة تحقيقه، ويتضمن سلوك التدريس مجموعة من الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم استغلالها وتوظيفها، بكيفي مقصودة من المدرس الذي يعمل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي².

¹ - سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والتعبير بين النظرية و التطبيق، ص39.

² - طرق تدريس مواد اللغة العربية، جامعة المدينة العالمية، 2011، ص309

ومن جانب آخر نجد: لقد شاع اعتبار التدريس وسيلة لإيصال المعلومات إلى المتعلم بتوسيط المعلم فالتعليم في رأي هذه النظرية هو عملية نقل للمعلومات من الكتب أو من عقل المعلم إلى المتعلم ومن عيوب هذه الأخيرة:

أ - قصر التعليم على المعلومات دون أهدافه الأخرى.

ب - جمود المعرفة البشرية في ما هو موجود حالياً.

ج - سلبية المتعلم إذ لا عمل له إلا استقبال المعلومات.

د - عدم مراعاة الفروق الفردي بين المتعلمين.

لذلك كان من الاتجاهات الحديثة في التدريس اعتباره وسيلة لتنظيم المجال الخارجي الذي يحيط بالمتعلم لكي ينشط، ويغير من سلوكه، وذلك لأن التعليم يحدث للتفاعل بين المتعلم والظروف الخارجية ودور المعلم هو تهيئة هذه الظروف بحيث يستجيب المتعلم و يتفاعل معها¹.

كما نجد تعريفاً آخر للتدريس بأنه عبارة عن سلسلة منظمة من الفعاليات يديرها المعلم و يساهم فيها المتعلم عملياً ونظرياً بقصد تحقيق أهداف معينة².

سلطت الكاتبة في هذا الفصل الضوء على التدريس تعريفه و المراحل التي يقوم عليها ثم عرجت الحديث عن تدريس الأدب , وركزت في ذلك على تدريس الأدب والبلاغة لما لهما من أهمية للقارئ و السامع إلى جانب إعداد النفس و تكوين الشخصية، و توجيه السلوك الإنساني بوجه عام و تهذيب الوجدان . لهذا اهتم به المربون واخذوا ينظرون إلى تدريسه نظرة شاملة يحيطون فيها بكل ما يتعلمه الطالب من فنون في مراحل التعليم المختلف التي نحتاج إلى معلم حذق ناقد وكاتب

¹ - عبد الرحمن كامل, عبد الرحمن محمود, طرائق تدريس اللغة العربية, , ط, 2004, ص85.

² - علم الدين عبد الرحمان الخطيب , أساسيات طرق التدريس , ط2, 1997, ص 16-17.

وطالب يتلقي هذه الأفكار ويتفاعل معها في ضوء معطيات مجتمعه، كلما بينت المشاكل التي تعترض مدرسو الأدب وهي انصراف الطلبة عن حفظ تلك النصوص.

أما محمد القادر أحمد، فيرى أن السبب قد يعود إلى احتمال أن تكون المادة المطلوب حفظها من الطلبة جافة وصعبة بحيث لا يجد فيها عنصر التشويق، إلى جانب اختلاف الدارسون في تدريس الأدب والنصوص والواجع إلى التعدد في الاتجاهات.¹

لقد بينت الكاتبة أهم الطرق المعتمدة في دراسة الأدب بنصوصه الشعرية والنثرية، وفق الطريقة القياسية والطريقة الاستقرائية.

1- القياسية في تدريس الأدب : تعتمد هذه الطريقة على سرد الحقائق والسمات الفنية التي تميز

للأديب أو لعصر من العصور، الجاهلي والعباسي ثم تنتقل إلى بيان الخصائص الفنية من حيث الألفاظ والتراكيب والأخيلة والموسيقى والصور ثم النصوص بدون ربط بينها وبين ما سبق.

وهذا ما يؤدي إلى عدم رسوخ الحقائق في الأذهان والذي كانت نتيجته الخروج إلى طريقة أخرى ألا وهي :

2- الطريقة الإستقرائية التي تقوم على تقديم النصوص على الأحكام والحقائق و الانتقال من

الجزء إلى الكل، وفيها تقدم النصوص التي تتضمن خصائص أدب عصر من العصور أو أسلوب أديب من الأدب وفيها يشترك المدرس مع طلابه في استنباط الخصائص تجمع في ذهن الطالب وتكون لديه صورة كلية.

ثانياً: تدريس البلاغة:

لا يقل تدريس البلاغة أهمية عن تدريس الأدب فالبلاغة وسيله عقلائي للإقناع الفكري كما أنها تعني بالجوانب النفسية لتعريفها وتهديتها كونها تحرص على صحة الأفكار والمعلومات. ثم عرض و

¹ - ينظر، سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التطبيق والتنظير، ص45

ما يتناسب مع أحوال المخاطبين. فقد حظيت البلاغة العربية باهتمام الأدباء والبلاغيين والنقاط أمثال ابن المقفع الذي سئل فقال: (لا خير في كلام لا يدل على معناه ولا يشير إلى مغزاه)، وعليه فالبلاغة تمكن القارئ من تذوق الجمال في أي عمل أدبي إذا توافرت به القدرة الفنية التي التي تهئ للآديب.

لقد ثار جدل طويل حول كيفية تدريسيها فمنهم من يقول بالطريقة التي تقسم البلاغة إلى المعاني و البيان والبديع ومنهم من يرى أن تدريسيها يقوم في وحدة متكاملة تشكل في مجموعها أبحاثا في مقومات المجال الأدبي وفي هذا فصلت الكاتبة وذهبت إلى الطريقة القياسية و الاستقرائية في تدريس البلاغة مثلها تدرس القواعد النحوية.

1- الطريقة القياسية: التي تنقل الفكر فيها من العام إلى الخاص والمعلم يذكر القاعدة مباشرة

موضحا إياها ببعض الأمثلة ثم تأتي التطبيقات وتمارين عليها بطريقه سلسلة تعود الطالب الاعتماد على التعبير وتنعدم لديه روح الابتكار وإبداء الرأي بكل صراحة.

2- الطريقة الاستقرائية: وفيها خرج المدرسون من الطريقة القياسية إلى الاستدلال والتدرج من الخاص إلى العام تبدأ بالتمهيد وفيه يهين المعلم طلابه بتقبل المادة الجديدة، ثم يأتي العرض يحدد فيه موضوع، ثم الربط والموازنة بين ما تعلمه الطالب سابقا واليوم يتسلسل في ذهنه ثم تأتي الاستنتاج يتوصل فيه المعلم بالتعاون مع المعلم إلى القاعدة التي يتمها بالتطبيق لمعرفة مدى فهم الطالب للموضوع.

النصوص الأدبية فهي وعاء التراث الأدبي الجديد قديمه وحديثه ومادته التي يمكن من خلالها ترمية مهارات الطلاب اللغوي فكري أو تعبيرتي أو تذوقية.¹

¹ - طرق تدريس مواد اللغة العربية، جامعة المدينة العالمية، 2011، ص 309-310-312.

أما الأدب فقد يتردد بمعنى هذا التراث، كما قد يراد النواحي التي تتصل بالأحكام على نلج الأءاء وألوانه ومميزاته في إطار سلسله التطور التي مر بها هذا التراث من عصر إلى عصر وهذا هو أدق مفهوم له في مجال هذه الدراسة.

وأما البلاغة فهي التي تضع الأسس الجمالية لتذوق الأدب الجيد أو إبداعه ويأتي النقد ليني عليها معايير، ويبين نواحي القوه والضعف في تطبيق هذه الأسس وما يترتب على ذلك اندفاعه الإنتاج الأدبي في طريق الجودة، او انحرافه عنها .

و تعرف البلاغة بأنها العلم الذي يحاول الكشف عن القوانين العامة التي تتحكم في الاتصال اللغوي ليأتي على نمط الخاص وهذا ما أشارت إليه الكاتبة في تدريس البلاغة.

إن البلاغة ترمي إلى تمكين الأءيب من إتقان أدوات الاتصال الفعلي بالناس، أما النقد فإنه يؤدي وظيفته حين يقدم الصورة التي يرسمها الأءيب ومهاراته في اختيار الرموز التي تدفع القارئ إلى إدراك هذه الصور.

ثالثاً: أهداف تدريس الأدب والبلاغة:

لكل من الأدب والنصوص والبلاغة والنقد أهدافه الخاصة التي تميزه عن غيره وفيما يلي عرض لأهداف كل من هذه الفنون يتمثل ذلك في:

1- تدريس الطلاب درس الأدب على استنتاج الأحكام الأدبي من النصوص و الفنون الشعري والنثري، بطريقة ذاتية تلقائية.

1 - وصلهم بحياة الأءباء وصلا يستثير متعتهم وشغفهم بقراءة المزيد من نلثهم.

3- توعيتهم بتطور الأدب وسلسله حياتها ووقصة تطوره.

توسيع خبرات التلاميذ وتعميق فهمهم لحياة الناس والمجتمع والطبيعة من حولهم من خلال درس النصوص الأدبية.¹

رابعاً: الأدب والبلاغة وأثرها فلسفياً في التعبير:

إن الأدب والبلاغة يستخدمان عملياً في توجيه أفكار الطالب وأعماله تجاه تحقيق الكتابة الجيدة والخطابة البليغة التي تظهر عيوبها أثناء التعبير. فهنا نلمس مدى التذوق الأدبي والبلاغي لدى الطلبة كون التعبير ليس بمعزل عن باقي فروع العربية متشابك مع القواعد النحوية والصرفية، كونه محصلة نهائية للدراسة اللغوية.²

¹ - سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، ص55

² - سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، ص58

أولاً: طريقة المناقشة في التدريس: وفي هذا الفصل بينت الكاتبة طريقه أخرى تعتمد في

التدريس ألا وهي المناقشة التي تقوم على الحوار تتيح الحرية للمتعلم بوصفه محورا للعملية التعليمية يركز فيها على المعارف السابقة لديه وتوجه من طرف المعلم الذي يعمل على إثارة الحماسة للطلب ومساعدتهم في إبراز مدى تقلبهم ونشاطهم للدرس، تركز طريقه المناقشة على التعلم عن طريق المشاركة والمساهمة من المتعلم فهي بدورها تجعل الطالب ايجابيا فاعلا لا متفرج ومستمع¹.

تتيح طريقة المناقشة للمتعلم فرصة إثبات وجوده في حجرة الدرس وتحوله كما قالت الكاتبة من فرد مستمع إلى عنصر فعال مشارك , كما أن من بين ايجابياتها ترسيخ المادة العلمية في ذهن المتعلم².

ثانياً : الأسس التي تقوم عليها المناقشة: تقوم المناقشة على إثارة الأسئلة البناءة القائمة على

النقد و التدقيق والتوجيه من طرف المعلم تدفع بالعملية التعليمية إلى الأمام وهذا ما جاءت المناهج الحديث لتأكيده و تفعيل دور المتعلم في العملي التربوي³.

ثالثاً: أنواع المناقشة: تختلف باختلاف أهدافها: لدينا المناقشة الحرة فيها نوع من الحرية للفكر.

أما المناقشة الموجهة: فتهدف إلى الوصول إلى الأفكار والمعلومات عن طريق المتعلمين بالمقارنة والمناقشة التي تركز على موضوع معين بغية الوصول إلى هدفها⁴.

الحوار والمناقشة أسلوب قديم في التعليم يرجع للفيلسوف سقراط لتوجيه فكر تلاميذه وتشجيعهم و هو تطوير لأسلوب الإلقاء بإدخال المناقشة في صورته تساؤلات تثير الدافعية⁵.

¹ ينظر سعاد عبد الكريم الوائلي, طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير, 59.

² المرجع السابق.

³ ينظر, المصدر نفسه, ص60

⁴ ينظر, المصدر نفسه, ص62

⁵ -ينظر

وفي هذا إشارة إلى ما ذهبت إليه الكاتبة في أن المناقشة في جوهرها تقوم على الحوار وفيها يركز المعلم علي معارف الطلبة وخبراتهم السابقة، باستخدام الأسئلة المتنوعة لتحقيق أهداف درسه، وفيها يتفاعل المتعلم و يشارك في العملية التعليمية، والمناقشة أنواع مختلفة باختلاف الأهداف فمنها المناقشة الحرة، المناقشة الموجهة والمضبوطة، تقوم على مجموعه من الأساليب: أسلوب الندوة المجموعات المصغرة، حلقة المناقشة المناقشة التناسبية، النقاش الجدلي، الأسلوب الحر في المناقشة¹.

كما أنها تعتمد خاصة في دروس الأدب والنصوص لما لها من أهمية في إثارة نشاط الطلبة وفعاليتهم يكشف من خلالها عن مواطن الجمال وتعلم كيف يفوق النصوص.

أما المناقشة في تدريس البلاغة، فلا تقل أهميه بحيث تنبع فيها مجموعه من الخطوات
1- التمهيد: ويكون بطرح مجموعة من الأسئلة و الإجابة عنها بداية الدرس الجديد.

2- العرض والتحليل: ويعرض هذا الدرس ماده تدرس بتفاعل مع الطلبة.

3- استنتاج القاعدة.

4- التطبيق فحص صحة القاعدة.

أما بالنسبة لخطوات طريقه المناقشة في الأدب فتختلف كثيرا عن دروس البلاغة وفيها يعتمد:
- التمهيد.

- القراءة الجهرية: النموذجية للقصيدة، القراءة لبعض الطلبة شرح المفردات العربية تحليل نص القواعد العلمية.

ويؤيد عفت مصطفى الطناوي ما أشارت إليه الكاتبة سابقا في قوله: (بعد طريقه المناقشة والحوار من طرق التدريس التي نضم ن اشتراك المتعلمين في الموقف التعليمي اشتراكا ايجابيا، وبذلك

¹ ينظر، سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير ص 64.

ينتقلون من الموقف السلبي إلى الموقف الايجابي فيسهمون مع المعلم في التفكير في المشكلات التي يعرضها ويشتركون في تحديدها وإبداء الآراء بشأنها واقتراح الحلول لها. وبذلك يظل التواصل الفكري قائما طوال الوقت بين المعلمين والمتعلمين مما يساعد المعلم على معالجته موضوع الدرس بم يتلاءم مع مستويات المتعلمين وخبراتهم السابقة¹.

وتقوم طريقه المناقشة والحوار على الأسئلة التي يوجهها المعلم للمتعلمين و الأسئلة التي يوجهها المتعلمون له، والأجوبة المتبادلة بينهم لذلك ينبغي أن يعرف المعلم كيفية صياغة الأسئلة الصعبة ومتى يوجهها للمتعلمين و الاعتبارات التي ينبغي عليه مراعاتها عند توجيهها لهم و كيفية الاستجابة لأسئلة المتعلمين و بمعنى آخر ينبغي أن يتقن المعلم مهارة صياغة الأسئلة الصعبة و مهارة إدارة المناقشة الصفية، و في هذا يشترك مع الكاتبة في الأسس التي تقوم عليها المناقشة والشروط التي ينبغي أن تتوفر لدى المعلم.²

كما يعرف علم الدين عبد الرحمن الخطيب المناقشة: (على أنها الأقوال والأفعال أو كلاهما معا الذي يستخدمها المعلم أثناء التدريس لمساعدة طلابه على النمو الشامل سواء كان ذلك النمو معرفيا , وجدانيا,حركيا)³.

بالنظر إلى التعريف يتضح أن هناك أساليب مختلفة للتدريس يعتمد بعضها على الأقوال والبعض الآخر على الأفعال و الثالث تمتزج فيه الأقوال بالأفعال.

كما تعرف المناقشة بأنها ذلك الاتصال الفكري واللغوي والحوار الفعال بين المعلم وطلابه ، والمناقشة المقصودة هنا هي حوار الآراء والأفكار وتفاعلها هنا بين المجموعة الموجودة في حجره الدراسة.

¹ عفت الطناوي ، التدريس الفعال، تخطيطه ، استراتيجياته ، تقويمه ، دار المسيرة، ص171.

² - المصدر نفسه - ص172.

³ الدين عبد الرحمان الخطيب ، أساسيات طرق التدريس، الطبعة الثانية 1997 - ص 46-47.

مما يجدر ذكره أن البعض يميل إلى اعتبار أسلوب المناقشة وأسلوب الأمثلة والأجوبة أسلوباً واحداً. تكمن أهميه المناقشة من كونها تعتبر دعوة الطلاب للمشاركة الفعالة في حل مشكله معينه ، مما يجعل الطالب يشعر بأهميته كفرد فاعل في المجتمع بوجه عام وهذا ما اتفق فيه مع ما جاءت به الكاتبة.¹

يشير مفهوم طريقه التدريس إلى كل ما يتبعه المتعلم مع المتعلمين من إجراءات وخطوات متسلسلة متتالية مترابطة لتنظيم المعلومات والمواقف و الخبرات التربوية لتحقيق هدف أو مجموعه أهداف تعليمية محددة.

الأسس المعتمدة في اختيار طريقه التدريس: لا توجد طريقه تدريس يمكن وصفها بأنها أحسن الطرق وإنما تحدد الطريقة المثلى ببعض العوامل و هي :

1- أن يختار المعلم طريقه التدريس التي تناسب أهداف الموضوع المراد تدريسية فتعنيه الذوق اللغوي والأدبي لدى الطلاب نحتاج طريقه المناقشة والحوار أو طريقه الندوات تبادل الآراء حول قضيه شعرتي مثلاً: ودروس الصرف تحتاج إلى طريقه القياس أو المحاضرة أكثر من غيرها.

2- أن تتوفر لدى المعلم المهارات اللازمة لتنفيذ طريقه التدريس بنجاح فإدراك المعلم منظومة مهارات التدريس متكاملة يمكنه من أن يقرر متى يستخدم المهارات الرئيسية كاستخدام الوسائل التعليمية ،أو المهارات الفرعية كالتهيئة أو الصمت أو التعزيز.....الخ²

أن تتوفر لدى المعلم الخصائص الشخصية المناسبة التي تمكنه من تنفيذ طريقه التدريس بنجاح والمقصود بالخصائص الشخصية السمات الطبيعية التي وهبها الله له في شخصيته وفي ملامح وجهه وصفاته الجسمية التي تعينه على أداء عمله.

¹ - ينظر

² - <https://www.new-educ.com>

على سبيل المثال فان المعلم الذي ينجح في استخدام طريقه المحاضرة غالبا ما نجده يتمتع بشخصيه مؤثره و نبرات صوت قويه فإذا افتقر المعلم لهذه الصفات الشخصية فستكون محاضراته غير مؤثره في تحقيق أهدافهاو هكذا.

عندما حددت الكاتبة طريقه القياس والاستقراء في تدريس النصوص الأدبية خاصة فقد غابت بقية الطرق.

قد لا يقتصر الدرس الواحد على طريقه واحده بل قد إلى استخدام عدة طرق ولا يؤثر ذلك على إنجاح الدرس فالحوار قد يكون مع الاستقراء وقد يكون مع البيان العملي، وقد يكون مع الإلقاء وقد يبدأ الدرس بطريقه وينتهي بطريقه أخرى، وكل ذلك متروك لفتنة المعلم و ح كمته و معرفته بفن التدريس.¹

1 - ينظر .

تدريس التعبير:أولاً: مفهوم التعبير وأهميته:

التعبير هو إفصاح الإنسان بلسانه أو قلمه عما في نفسه من الأفكار والمعاني بلغه سليمة وتصوير جميل، أو هو القدرة على السيطرة على اللغة حديثاً أو كتابة واستخدامها للتعبير عن النفس¹.

التعبير لا يستغني عنه أحد في مراحل حياته المختلفة لأن الإنسان في حاجه دائمة للتعبير عما يدور في نفسه من انفعالات ومشاعر وأفكار وهو وسيله الإفهام و الاتصال بالآخرين و هو الغاية من تعليم اللغة، وفروع اللغة كالأدب ووسائل للتعبير الصحيح بنوعي الشفهي والتحريري، فنحن ندرس النحو لتقسيم ألسنتنا بالنطق والكتابة على سنن اللغة الثابتة².

عرفت الكاتبة سعاد عبد الكريم الوائلي التعبير على انه الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر بحيث يفهمه الآخرون وهو من أهم فروع اللغة العربية كما أشارت إلى الفرق بين كلمتي الإنشاء والتعبير لم فيهما من اختلاف³.

يعد فن الكتابة من الفنون الأدبية التي من خلالها يستخدم الكاتب لغته الخاصة من أجل تشكيل النصوص التي تحتوي على فكرة محددة وقد يتخذ النص الأدبي العديد من الأشكال المختلفة تبعاً للجنس الأدبي الذي يتم الكتابة عنه.

أهميته: يتوافق صاحب المقال و الكاتبة في النقاط التالية:

أ- وسيلة الاتصال مع الآخرين سواء بين الأفراد أو المجتمعات.

ب- ثم إنه المحصلة النهائية لتعلم اللغة فكل الفنون تصب فيه.

¹ - ينظر، سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق التدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير و التطبيق ص76

² - رشيد سعود ، 11 ماي 2012 ، - ainsidiali.ahlamontada.com

³ - ينظر، المصدر نفسه ص78

ج- والتعبير ينمي عملية التفكير والتعبير عن النفس وهما وظيفتا اللغة.

د- ساعد التلاميذ في زيادة الخبرة والثروة الثقافية إلى جانب

ت- إنه يدرّب التلاميذ على عرض أفكارهم بشكل منطقي ومترابط .

ثانياً: أسباب ضعف الطلبة في التعبير:

أكدت الدراسات على اختلافها ضرب التلاميذ والطلبة في التعبير بل أن بعض الدراسات أثبتت قصورا شديدا في التعبير لدى المتعلمين في المراحل الدراسية كافة¹.

فقد بينت الكاتبة: أن من أسباب ضعف الطلبة في التعبير قائم أساسا على محورين هما :

1-المعلم والطالب في حد ذاته، إلى جانب أسباب أخرى تقف وراء تأخر الطالب في التعلم منها ما يتعلق بالتربية المنزلية ومنها ما يتعلق بخطة الدراسة وقصورها.

إلا أننا نجد من يجمع ضعف الطلبة في التعبير إلى أسباب منها:

الاضطراب عندما يوضع التلميذ في موقف الإلقاء.

عجز التلاميذ عن الكتابة.

ضعف الثروة اللغوية.

عجز التلاميذ عن التعبير عما في نفوسهم من حاجات ومشاعر².

بناء على ما سبق تقترح الكاتبة الحلول لعلاج الضعف لدى الطلبة منها:

¹ - ينظر

² - 28 أفريل 2010 - Teldjene-you7.com

1- إعطاء الطلاب الحرية في اختيار الموضوعات عند الكتابة وخلق الدافع للتعبير وخلق المناسبات الطبيعية التي تدفع التلاميذ للكتابة أو التحدث.

2- ربط موضوعات التعبير بفروع اللغة وبمواد الدراسية الأخرى وتوظيف موضوعات الأدب والقراءة في ذلك....¹

بمعنى آخر كل هذه الحلول تقتصر على المعلم ودوره في إنماء توليد الأفكار، وتصحيح الأخطاء لدى الطالب لتقويم أسلوبه والارتقاء به².

وهذا ما يظهر في بعض الآراء المؤيدة لقول الكاتبة منها:

1- تشجيع التلميذ بنشر موضوعه في صحيفة الفصل أو المدرسة.

2- اهتمام المعلم بهذه المادة و التحضير الجيد لها يجعل التلميذ ينجذب نحو المادة.

1 - المناقشة هي السمة البارزة أثناء الحديث ولا يجعل الحديث لك حتى لا يمل الطالب³.

ثالثا: أنواع التعبير ومهاراته:

اللغة أربعة فنون: الاستماع، الحديث، القراءة، الكتابة ويربط التعبير بفني الحديث والكتابة فإذا

ارتبط التعبير بالحديث يكون التعبير شفهيًا أما إذا ارتبط التعبير بالكتابة فهو التعبير الكتابي⁴.

1- التعبير الشفهي: في تعريف الكاتبة أنه يعتمد أساسًا على إعطاء الحرية الكافية للطالب فهذا يحفز في توليد الأفكار لديه.

¹ - سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير، ص 87.

² - ينظر.....

³ - حذيري 28 أبريل 2010 - teldjene.you7.com

⁴ ينظر. سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير، ص 88

في حين يعرفه بعض الكتاب على أنه يعرف باسم الإنشاء الشفوي أو المحادثة وهو أسبق من التعبير الكتابي وأكثر استعمالاً في حياة الفرد من الكتابي وهو الذي يتم عن طريق النطق ويستقبل عن طريق الأذن، و هو عبارة عن المحادثة أو التخاطب الذي يتم بين الفرد وغيره حسب الموقف الوقي الذي يعيشه أو يمر به التلميذ ومن ثمة تظهر أهمية التعبير الشفوي بأنه أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره¹.

2- التعبير التحريري (الكتابي):

يمكن أن تعرف التعبير بأنه امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس إلى الآخرين كتابياً، مستخدماً مهارات لغوية مثل القواعد الكتابة الإملاء الخط و قواعد اللغة نحواً وصرفاً وعلامات الترقيم ويلجأ الإنسان إلى هذا الأسلوب عندما يكون المخاطب بعيداً عنه مكاناً وزماناً². هذا ما يتوافق و ما ذهبت إليه في الكاتبة في تعريف التعبير الكتابي هو ما يدونه الطلق في دفاتر التعبير من موضوعات ويبدأ في تعلمه عادة في الصف الرابع ابتدائي عندما يكون التلميذ قد اشتد عوده وتكاملت مهاراته اليدوية في الإمساك بالقلم والتعبير عن ما في نفسه.

رابعاً: أهداف تدريس التعبير: من بين أهداف تدريس التعبير إكساب المتعلمين القدرة على التعبير عن المعاني و الأفكار بألفاظ فصيحة وتراكيب سليمة.

إكساب المتعلمين القدرة على سلسلة الأفكار وبناء بعضها على بعض في جمل مترابطة ترابطاً منطقياً.

- تنمية روح النقد والتحليل لدى المتعلمين وتعويدهم حسن الملاحظة ودقتها وتشجيعها على المناقشة.³

¹ - طه حسين الديلمي و آخرون، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، ص 265.

² - القلم الذهبي، 2010/10/20 - www.startimes.com

³ - ينظر - سعاد عبد الكريم الوائلي 2004، ص 94.

في حين يرى بعض الأساتذة أن من بين أهداف تدريس التعبير خاصة في المرحلة الثانوية، يمكن تلخيصها في ما يلي:

- تمكين التلاميذ من التعبير عما في نفوسهم أو عما يشاهدونه بعبارة سليمة صحيحة.
- تزويد التلاميذ بالمادة اللغوية المناسبة لترقيه لغتهم وتوسيع أفقهم الفكري.
- تعويدهم النقد المنطقي وترتيب الأفكار وربط بعضها ببعض مع الدقة في التعبير والحرص على جماله و بلاغته¹.
- تربيه الذوق الأدبي لدى التلاميذ وإفساح المجال لمخيلتهم في التعبير الهادف.
- الكشف عن موهبة الموهوبين وإظهارها وتعهدتها بالرعاية والصقل والتنمية وفي هذه النقاط اشتراك مع ما ذهبت إليه الكاتبة في تحديد أهداف التعبير.
- كما بين بعض المفكرين والعلماء أهداف التدريس أنها تكمن في: تعويد الطلاب وتشجيعهم على مواجهة الآخرين و محاورتهم بلغة عربية سليمة.
- اكتشاف الميول الأدبية لدى الطلاب والعمل على صقلها وتوجيهها.
- تدريب الطلاب على التفكير المنظم الذي تتضح فيه المقدمات و الأسباب وما يترتب عنها من نتائج و خواتيم.
- التغلب على عامل الحياء-الخنجل- عند بعض الطلاب و الطالبات².

¹ ينظر.

خامسا: خطوات تدريس التعبير:

1- التعبير الشفهي: التعبير الشفهي هو الإيضاح عن الأفكار أو المشاعر مشافهة أو كتابية بلغة تناسب المستمعين كما أنه وسيلة التواصل والتفاهم بين الأفراد وبقي أفراد المجتمع الذي نعيش فيه.

الخطوات المتبع في تدريسه:

1- المقدمة أو التمهيد واختبار الموضوع

2- عرض الموضوع

3- حديث الطالب عن عناصر الموضوع مجمعة¹.

2- التعبير الكتابي:

1- اختيار الموضوع.

2- التمهيد: بتمهيد بسيط لفت انتباه التلاميذ.

3- عرض الموضوع.

4- الخاتمة

في حين نجد بعض الأساتذة في تدريس التعبير الشفهي يعتمدون على:

2- تمهيد المعلم لتدريس التعبير بتهيئة أذهان التلاميذ بمناقشة هادفة حسب طبيعة الموضوع²

2- تدوين الموضوع الذي تم اختياره سواء من قبل المعلم أو بالاشتراك مع التلاميذ.

¹ - سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب بين النظرية و التطبيق، ص 95.

² - ينظر المصدر نفسه ، ص 96.

- 3- في حين أن تلاميذ الصف يعجزون عن تناول الموضوع ارتباطاً و عرض أفكار مرتبه و مترابطة لهذا ينبغي للمعلم أن يستخدم طريقة الأسئلة ذات الإجابات المتدرجة من القصر إلى الطول.
- 4- ترتيب الأسئلة و مسيرتها لنواحي الموضوع بحيث تؤدي الإجابات عن كل مجموعه إلى توضيح إحدى نواحي الموضوع و تسير بقية المجموعات على هذا المنوال حتى يكتمل التعبير عن الموضوع المراد.
- 5- تصحيح الأخطاء الظاهرة عند التلاميذ أثناء الحديث.
- 6- مطالبة عدد من التلاميذ الحديث عن الموضوع كوحدة متكاملة.

ثانياً: التعبير الكتابي الحر:

تنوع طرق تعليم التعبير الكتابي بين عدة طرق أهمها:

- 1- تمهيد المعلم لموضوع الدرس شرح المطلوب عمله في الموضوع المختار.
- 2- اختيار الموضوع من عدة موضوعات تترك للتلاميذ حرية الكتابة شريطة أن تكون تلك الموضوعات مما ألفه التلاميذ من واقع بيئتهم.
- 3- استدعي المعلم تلميذاً للحديث عن موضوع الدرس، ويطالب البقية بالاستماع إليه.
- 4- يوجه المعلم عدد من الأسئلة فيما من زميلهم، مما يخدم نواحي الموضوع مع المناقشة لأسئلتهم وملاحظاتهم بحيث يتكون من تلك الإجابات موضوع التعبير المقصود.
- 6- تدوين عناصر الموضوع على السبورة.

7- بعد الفراغ من معالجته جميع عناصر الموضوع، يطالب المعلم تلاميذه بترتيب الكلمات او العبارات او الجمل¹.

سادسا: تصحيح التعبير:

يعد تصحيح موضوعات التعبير من المشكلات الرئيسية التي تواجه مدرسي اللغة العربية و خاصة في الصفوف المتقدمة من الدراسة الإعدادي، وذلك لما يتطلبه هذا العمل الذي غالبا ما يكون مرهقا للمدرس بسبب كثرة أخطاء الطلبة في اللغة أو في الأسلوب.

إن تصحيح التعبير الشفهي أو الكتابي ذو قيمة تربوي كبيرة وينقسم بدوره إلى أقسام منها قسم يفضل التصحيح المباشر بمقاطعة الطالب المتحدث وتصويبه الخاطئ فور وقوعه.

وقسم يفضل الإنتظار حتى ينتهي الطالب من حديثه ثم يصحح أخطاء الطالب بعد ذلك , و قسم ثالث فضل أن يشارك الطالب في تصحيح أخطاء زميلهم وذلك بمناقشته بعد فراغه من الحديث فإذا ما عجز زملائه عن التصحيح صحح المدرس بنفسه.

طرائق تصحيح التعبير الكتابي:

يبدل المعلمون الكثير من الجهد في إصلاح كراسات التعبير، ومع ذلك لا نجد أثرا كبيرا في علاج ضعف التلاميذ أو تخليصهم من الأخطاء.

1- لعل من المبادئ الثابتة والمقررة أنه - (لا خير في إصلاح لا يدرك التلميذ أساسه ولا في صواب لا يكتبه التلميذ نفسه).

ولهذا كان أجدى طرق إصلاح الأخطاء ما يعرف بالإرشاد الفردي لأن يصحح المعلم كراسة

¹ - ينظر .

و التلميذ أمامه، مع اشتغال بقيه التلاميذ بعمل آخر مثل القراءة الصامتة، إصلاح أخطائهم أكثر من مره.

2- الاكتفاء بوضع خطوط تحت الكلمات التي بها خطأ ليقوم التلميذ نفسه بإصلاحه.

3 - الإصلاح الجماعي: وفيها توزع الكراريس على التلاميذ، ويطلب في وقت محدد أن يصحح كل أخطائه بكتابه الصواب، ثم تجمع الكراريس بمراجعة تصحيح التلميذ¹.

كما نجد كذلك في عمليه تصحيح التعبير الكتابي:

1- تجمع أعمال التلاميذ الكتابية وتصحح خارج الحصه.

2- يصحح المعلم أعمال المتعلمين ويضع سطرا تحت كل خطأ يعرفه (إملائي، نحوي، أصري أو أسلوبى ثم يسجل أكثرها شيوعا مع اسم التلميذ على مذكرته وتصنف إلى مايلي:

أخطاء إملائي (أ) إلى أخطاء صرفيه (ص)، أخطاء نحويه (ن) إلى أخطاء أسلوبية (س).

3- أثناء حصه التصحيح (الحصه الثانية يرسم جدول من أربع خانات، الخانة الأولى للخطأ والثانية للصواب والثالثة لنوع الخطأ و الرابعة للعله والسبب ويدعى التلميذ صاحب الخطأ لكتابه على السبوره في الخانه الأولى لتعطي له فرصه تصحيحه وإلا تدخل زملائه في حاله العجز.

بدخل المعلمين يمكن استعمال اللوحه في التصحيح , يقوم التلميذ بتصحيح خطأه ثم نقارن الإجابات بعدها- يذكر نوع الخطأ إملائي أو نحوي.... إلخ ويبين بعدها السبب لماذا نكتب بهذا الشكل ولا نكتب بهذا الشكل مثال: كتابه التاء مفتوحة في بعض الأسماء وتصحح ونقول التاء تكتب في الأسماء المربوطه وهكذا إلى آخر خطأ.

4- التصحيح الفردي: يصحح كل تلميذ خطاه على الكراس.

5- بعد هذا يتم اختيار أحسن موضوع من مواضيع التلاميذ ويكتبه صاحبه على السبورة أو أحد التلاميذ ممن لهم الخط الجيد أو يكتبه المعلم ، ويتم تحسينه بمعني التلاميذ.

6- نسخ الفقرة على كراسات التعبير الكتابي .¹

¹ - ألياد - منتديات التعليم الابتدائي، 25-10-2017.

أولاً- مفهومه:

1- التقويم لغة: تقدير الشيء وإعطاء قيمة له , الحكم عليه و إصلاح اعوجاجه.

2- التقويم التربوي: بمعناه الواسع هو عملية تربويه تشخيصية تعاونية تهدف إلى إصدار أحكام

عن ما إذا كان النظام التربوي قادر على تحقيق الأهداف لدى التلاميذ وتستخدم من أجل ذلك كافة البيانات والمعلومات التي يمكن الحصول عليها حول النظام التربوي من أجل تصحيح أو تغيير المسار لبلوغ الأهداف التربوي¹.

في حين يعرفه بعض الكتاب على أنه: العملية التي تستخدم فيها نتائج القياس الكمي والكمي وأي معلومات يحصل عليها بوسائل أخرى مناسبة في إصدار حكم على جانب معين من جوانب شخصية المتعلم، أو على جانب معين من جوانب المنهج واتخاذ قرارات بشأن هذا الحكم بقصد تطوير أو تحسين هذا الجانب من شخصية المتعلم أو عنصر المنهج، كما أنه وسيلة للوقاي بتخاذ احتياطات تجنب المعوقات التي تظهر أثناء العملية التربوية، و التعرف على مواطن القوة والضعف لدى الطلق، كما يعمل على إثارة دافعي الطلبة للتعلم، تجويد الطالب ولي الأمر واصطحاب القرار بالتغذية الراجعة.

هو عملية منظمه لجمع البيانات وتحليلها و تحديد درجه تحقيق الأهداف التربوية واتخاذ القرارات بشأنها لمعالجه جوانب الضعف و توفير النمو السليم المتكامل للفرد، هو عملية جمع البيانات والتزويد بها لتمكين صانعي القرار من توظيفها، و التقويم تربوي يعني إقرار رسميا نوعيه مشروع ما وفاعليته وقيمتة وهذا ما جاءت به الكاتبة أثناء تعريفها للتقويم.²

¹ -الدكتور راتب قام عاشور، د-محمد فؤاد الحوامدة - أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ط1-2003، ط2-2007، 1427، دار المسيرة -ص 267 .

² -سعد أبو عناب ، كتاب التقويم التربوي مداخل و اتجاهات -ط2005، 1، ص 363.

ثانياً- أهمية التقويم: يمثل التقويم جانباً رئيسياً في العملية التربوية يهتم بقياس أهداف المنهاج في مجال أعم، و يستخدم في ذلك أساليب متنوعة كاختبارات التحصيل، الاتجاهات والمقاييس التقديرية المدرجة.....

كما يقرر التقويم مدى ما أنجز و ما تحققت من أهداف تدريس اللغة العربية.

التعرف إلى حاجات التلاميذ و الصعوبات التي تواجههم في تعليم اللغة العربية.

تزود عملياً التقويم التلاميذ بالمعلومات الضرورية التي تعزز التعلم وتوضح المعلومات، كما يعين على توضيح الأهداف وتحديداتها.

تكمن أهمية التقويم:

- تشخيص الصعوبات التعليمية التي قد تواجه بعض الطلاب.
- يمكن أن يتم ذلك التشخيص من خبرات المعلم السابقة لتلامذته ومن تحضيراته السابقة التي قام بها.
- تنوع أساليب وطرق التدريس والدراسة حتى تتناسب مع الفروق الفردية الموجودة لدى الطلاب.
- تحديد طرق التغلب على الصعوبات والأخطاء الشائعة بين الطلاب.
- إلا أننا نجد وهو يتفق مع الكتابة في أهم العناصر المتبعة في خطة الدرس الرئيسية بحيث يبين الكاتب أنه يكون الإجماع على هذه العناصر الأدبية.

1-الأهداف: يقوم المعلم بتحديد أهداف الدرس بطريقة سلوكية و يجب أن تتناسب

مستوى الأهداف مع مستوى الطلاب، ويخضع عدد أهداف الدرس لعدد من

الاعتبارات مثل مقدار المادة العلمية المختارة للدرس والوسائل التعليمية والأنشطة المتاحة.

2- الوسائل التعليمية: وهي تعد ركن هام من أركان تحضير الدرس، إذ أن من واجب المعلم أن يفكر في الوسائل التعليمية التي يمكن أن تثري الدرس بمواقفه التعليمية المختلفة.

3- التمهيد أو المقدمة: وهي عبارة عن تهيئة الطلاب نفسيا وعقليا لتقبل المادة العلمية للدرس، وقد يكون هذا التمهيد بمناقشة حدث من الأحداث الجارية التي لها صلة بموضوع الدرس أو بأسئلته تخص الدرس السابق، بحيث تدرج هذه الأسئلة في نوعيتها وطريقتها إلى أن تقود الطلاب إلى موضوع الدرس الحالي أو بقصة قصيرة لها صلة بموضوع الدرس....

4- العرض: ويشمل الطريقة التي سيتبعها المعلم في شرح الدرس وكذلك المحتوى العلمي للدرس (المادة التعليمية).

5- النشاط المصاحب للدرس: يعتبر أمرا ضروريا لنجاح الدرس ولا يمكن النظر إليه على انه أمرا هامشيا، بل يعتبر من صلب الدرس ولذلك يتم اختياره وتخطيطه بفهم وإدراك وتأمل للعلاقة بينه وبين العناصر الأخرى من الدرس، ويمكن أن يكون هذا النشاط تمهيدا للدرس، أو مصاحبا أو تاليا له، ويتم اختيار النشاط في ضوء الأهداف التي تم تحديدها مسبقا.

ويجب أن يكون النشاط مستندا إلى خبرات الطلاب واهتماماتهم ومساعدتها على تنميته تلك الخبرات..... كما ينبغي أن يكون وظيفيا.

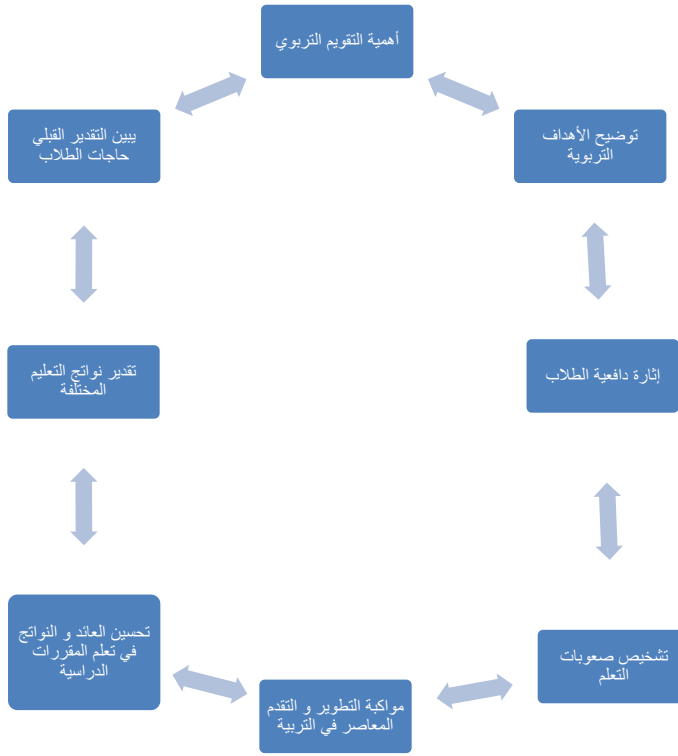
6- التقويم: وينبع التقويم من الأهداف التي تم تحديدها، وذلك للتعرف على درجه تحقيق الطلاب لتلك الأهداف.¹

كما تتجلى أهمية التقويم:

أ- معرفه مستوى المتعلمين ورصد الفوارق الفردية بينهم وتتبع نموهم في الخبرة المتعلمة.

¹ - ينظر , المصدر السابق ، ص 235.

- ب- يفيد المدرس في صياغة الأهداف الملائمة مما يجعله أكثر اهتماما بالواقع البيئي ليحاز منه المحتوى المناسب لأذهان المتعلمين.
- ج- تشخيص حالات المتعلمين من حيث القوه والضعف و وضع برنامج علاجي لمواجهة الضعف و الصعوبات التي يعانون منها.
- د- يهيئ التقويم من دافعيه التعلم عند المتعلمين حيث يبذلون جهودا مضاعفة¹



شكل 1²

ثالثا- أسس التقويم:

يقوم التقويم على مجموعة من الأسس منها:

¹ - أ. محمد العرجوم، التقويم التربوي و المعالجة البيداغوجية، 2016.، ينظر مدونة الأستاذ الجزائري الجديد، ص -15-
² حمدي شاكر ، التقويم التربوي للمعلمين و المعلمات دار الأندلس الطبعة 1 2004 ص 31.

- أ- تتم عمليتي التقويم على ضوء الأهداف التربوية المحددة تحديدا دقيقا وفق نمو التلاميذ وما بينهم من فروق فرديتي.
- ب- أن تكون عمليتي التقويم شاملة لجميع المستويات المعرفية، الانفعالية والنفس حركية.
- ج- تستجيب لطبيعة المتعلم وحاجاته، التقويم ليس غاية في حد ذاته وإنما هو وسيلة لتقدير نتائج تحصيل التلاميذ و الكشف عن صعوبات التي تواجههم.
- د- يتعدى تقويم مرحله القياس إلى دراسة النتائج و إصدار الأحكام الضرورية لإتمام التقويم.

رابعا- أنواع التقويم:

لتقويم نمو التلاميذ في اللغة العربية أنواع متعددة الاستخدام في تقديم اكتساب المعلومات وفهمها وإدراك العلاقات بين الحقائق والوصول إلى تعميمات وإجراءات المقارنات فيما يلج أبرز أنواع التقويم التي قدمتها الكاتبة وتمثل في:

أ- التقويم القبلي: و المقصود به جمع بيانات و معلومات عن التلاميذ و مفاهيم و

مهارات و فيها يتم معرفة جوانب القوة و الضعف قبل و بعد عملية التدريس.

ب- التقويم الشخصي: و يتم فيه تجزئة المادة إلى أجزاء كثيرة تعطي جميع المهارات

الخاصة التي يمكن أن تدرج تحت مهارات أكثر عمومية تهدف إلى تحقيق الأغراض التالية

منفردة أو مجمعة، منها كشف جوانب الضعف أو القوة عند التلاميذ، تحديد مشاكل

التعلم لدى التلاميذ و كشف أسبابها و معرفة دوافعها .

ج- التقويم التكويني: يهدف إلى الوصول إلى قرارات من شأنها تحسين العملية التربوية

و إعادة التخطيط لها أو اقتراح خطط بديلة في شبه مناسبة في اتخاذ قرارات تؤدي إلى

توجيه التلاميذ و تحسين عوائده.

د- التقويم الختامي: و يستخدم في ختام كل برنامج تعليمي لقياس ما تحققت من

الأهداف التدريسية و إصدار أحكام تقويمية على مقدار النجاح

تختلف التسميات فقط و لكن المعنى واحد فنجد ¹.

1-التقويم القبلي: وهو تحديد أداء الطالب في بداية التدريس و هذا ما أشارت إليه

الكاتبة.

ح- يتضمن التقويم جميع جوانب الموقف التعليمي، تهتم عملية التقويم بالمتعلم نفسه و الكشف عن مدى ما ينجزه من تقدم بالنسبة لما كان عليه على أساس استعداداته و قدرته الخاصة و بيان الصعوبات التي يواجهها و ما يحتاجه لكي يتقدم في دراسته، كما يجد بعض الكتاب أن من بين الأسس التي يقوم عليها التقويم:²

1- أن يكون هادفاً وذلك بتحديد الأهداف التي ينبغي تحقيقها و ارتباطها بأهداف المنهج.

2 - أن يكون التقويم مستمر ملازماً للنشاط التعليمي نفسه بمعنى أن يراعي كل مستويات التقويم.

3 - أن يكون تعاونياً يشترك فيه الطالب و المشرف الفني لكي يتخلصوا من القرارات الفردية.

4 - أن يكون التقويم علمياً موضوعياً يتميز بالصدق و الثبات في أدواته التي يستخدمها .

5 - أن يكون التقويم مميزاً بين التلاميذ و يساعد في الكشف عن قدراته المختلفة.

6 - أن يكون التقويم شاملاً لكل العناصر الظاهرة التي تقوم و ذلك حتى لا تأتي المعلومات التقويمية جزئية و غير متقابلة.

¹ - راتب قاسم عاشور - محمد فؤاد الحوامدة- أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق - ط2007، ص1، ص

267-268

² - المرجع نفسه، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، ص 267-268.

7 - تتنوع أدوات التقويم فليس هناك أداة واحدة تصلح لقياس كل الظواهر .

التقويم البنائي (التكويني): و يتضمن مراقبة تقدم تعلم الطلاب أثناء التدريس و يستفاد من نتائجه في العلاج المبكر و ترقب التغذية الراجعة للطلاب و تزويد المعلم بالمعلومات الكافية في طرائق و أساليب و الأنشطة و الوسائل التعليمية المستخدمة ، و من أدواته الأسئلة الصفية أثناء التدريس و الاختبارات القصيرة... الخ

التقويم النهائي (الختامي): و يحدث في نهاية التدريس و يهدف إلى تحديد مدى تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة ثم تقدير درجات الطلاب و تصنيفهم، و يربط أساليب التقويم:

تقوم التقويم في نظر الكاتبة على مجموعة من الأساليب نقيس بها أداء التلاميذ و استجاباتهم للمواقف التعليمية ، و المعلم الناجح هو الذي يستخدم أساليب متنوعة منها الملاحظة الهادفة ، و الإستفتاء من خلال جمع الحقائق و المعلومات عن نشاط التلاميذ و خبراتهم و الصعوبات التي تواجههم ، المقالات الشخصية، تحليل أعم التلاميذ الكتابية إلى جانب الاختبارات التي تعد من أهم أدوات التقويم الشائعة بين معلمي اللغة العربية .

خامسا- أساليب التقويم :

تقوم التقويم في نظر الكاتبة على مجموعة من الأساليب نقيس بها أداء التلاميذ و استجاباتهم للمواقف التعليمية ، و المعلم الناجح هو الذي يستخدم أساليب متنوعة منها الملاحظة الهادفة ، و الاستفتاء من خلال جمع الحقائق و المعلومات عن نشاط التلاميذ و خبراتهم و الصعوبات التي تواجههم ، المقالات الشخصية، تحليل أعم التلاميذ الكتابية إلى جانب الاختبارات التي تعد من أهم أدوات التقويم الشائعة بين معلمي اللغة العربية .

أما من جانب آخر فينظر بعض الكتاب أن بالرغم من أهمية الدور الحيوي للتقويم في العملية التعليمية، إلا أن ما يستخدم في مدارسنا من أساليب التقويم يقف حجر عثرة أمام كل محاولات الإصلاح بهذر أي جهد للتطوير حيث يفتقر التقويم إلى إجراءات الاختبارات التحصيلية التي تثبت مستوى تذكر المعلومات و حفظها و استرجاعها، و أصبحت تلك الاختبارات الوسيلة الوحيدة للحكم على مستوى المتعلمين، الأمر الذي جعل الاختبار هدفا حد ذاته، و أصبحت جميع الممارسات التربوية تهدف إلى تمكين المتعلمين من اجتياز الاختبار بنجاح، مما يعد فشلا من أشكال الهذر التربوي الذي يفقد المنتج التعليمي قدرته على المنافسة، على المجتمع المعاصر و ما يواجهه من تحديات .

لذلك عقدت المؤتمرات و الندوات و أجريت الدراسات بهدف تطوير أساليب تقويم المتعلم، و خرجت جميعها بتوصيات أكدت على ضرورة عدم الاقتصار على الاختبارات التي تقيس الجانب المعرفي الأمثل في تحصيل المتعلم و الاهتمام بقياس مختلف جوانب شخصيته، مهارات التفكير لديه، و أن لا يتم الاعتماد على اختبار واحد نهاية العام بل يجب الاعتماد على جميع الأنشطة التي يمارسها المتعلم خلال العام الدراسي سواء أكانت أنشطة متعلق بالمقررات الدراسية أو أنشطة تربوية أخرى، و ينبغي على المعلم أن يمتلك المهارات الخاصة بإعداد الأدوات التي يستخدمها في تقييم مدى تعلم طلابه، و تطوير مستوى أدائهم في الجوانب المختلفة¹.

و سوف نستعرض بمائلي الأساليب المختلفة التي يمكن للمعلم أن يستخدمها لتقييم أداء المتعلم و الحكم على مستوى تقدمه نحو تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

أولا: تقييم الجانب المعرفي، و يتم ذلك باستخدام الاختبارات التحصيلية التي تنقسم إلى اختبارات شفوية و اختبارات تحريرية .

¹ - عفت مصطفى الطنطاوي، التدريس الفعال، تخطيطه مهاراته، استراتيجياته، تقويمه، دار المسيرة 2009، ص 234.

الاختبارات الموضوعية : للاختبارات الموضوعية أنواع عديدة منها، اختبارات الصواب و الخطأ ، و الاختبار من متعدد ، التكميل و المزاوجة و التركيب و التجميع .

ثانيا : تقويم الجانب النفسي الحركي : يتضمن الجانب النفسي الحركي المهارات الحركية و المهارات اليدوية التي ينبغي تقييمها لدى المتعلم مثل مهارات الكتابة .

و استخدام الآلات , الأجهزة, الأدوات و تشغيلها و القيام بالأنشطة الرياضية المختلفة.

و يتطلب هذا النوع من المهارات التآزر الحركي، و يظهر ذلك في مجالات معينة منها التعليم الصناعي و الرياضي و الدراسات العملية بمجالاتها المختلفة، و التي يتطلب أن يكون المتعلم قادرا على القيام بأداء معين يتطلب التناسق الحركي النفسي و العصبي.

ثالثا : تقييم الجانب الوجداني لدى المعلمين : و يشمل الميول و الاتجاهات و أوجه التقدير و أوجه التذوق التي ينبغي تنميتها لدى المتعلم ، و يسهم تقويم الجانب الوجداني لدى المتعلمين في معاونتهم على فهم ذاتهم و التعرف على مساهم المتعلقة بموضوعات أو أحداث أو مواقف معينة ، مما يسر نضجهم الشخصي الوجداني ، و يساعد المعلم على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.¹

سادسا-استخدامات التقويم :

يذكر المختصون في التقويم ثلاثة استخدامات رئيسية للتقويم التربوي هي:

أ-القرارات الإدارية.

ب-قرارات منهجية تعليمية تعليمية.

ج-قرارات تتعلق بالإرشاد و التوجيه التربوي و المهني .

سابعا- مجالات التقويم: تقوم على التقويم الشامل للمنهج و الاعتماد بالجوانب الآتية:

¹ - أ.عفت مصطفى الطنطاوي ، التدريس الفعال ، تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه-دار الميسرة 2009-1429 ، ص 243-247.

أ-تقويم الأهداف: من حيث التعرف على ما كان منها غير مجد لنمو التلاميذ أو غير مرتبط باحتياجات المجتمع و متماشية مع تطور الغرفة و الاتجاهات العلمية المعاصرة.

ب-تقويم المنهج: من حيث إذا كان ملما بجميع الجوانب التي تطور و تحسن العملية التعليمية.

8 - تقويم عمل المعلم و أسلوب تدريسه: و من ناحية الطريقة و مدى تقابل التلاميذ معها، و خصائص المعلم من حيث درجة الذكاء و الصفات.

9 - الشخصية و الانطباعات: التي لها علاقة بالتعليم و تقييم الاستنتاج الذي حققه.

10 - تقويم نمو التلاميذ: و مدى تقدمهم نحو الأهداف المراد تحقيقها في المجالات المختلفة من معرفية و انفعالية و نفس حركية - الاهتمام بتقويم الجانب التحصيلي .

11 - تقويم النمو الشخصي الاجتماعي: النمو المتكامل للتلاميذ من جميع جوانبه خاصة الشخصية و الاجتماعية.¹

كما يؤيد بعض المفكرين ما أشارت إليه الكاتبة :

أولاً: تقويم الأهداف التي تعتبر جانبا رئيسيا من جوانب التقويم التربوي.

ثانياً: تقويم المنهج يمكن الاستفادة من التقويم المنهج في تطويره و تحسين عملية التعلم باعتبار أن

المنهج هو في الأساس خطة لمساعدة التلاميذ على التعلم كما يهتم بتقويم نموهم الشخصي و

الاجتماعي.... الخ

و أيدها في ذلك الكثير من الكتاب بحيث يرون أن مجالات التقويم تتسع لتشمل جميع جوانب

العملية التعليمية من متعلم و معلم و منهج بجميع عناصره و إدارة تعليمية ، و نظام تعليمي بجميع

ممارساته كما يتضح مما يلي :

¹ - ينظر سعاد عبد الكريم الوائلي , طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير ص 122- 124.

1- تقويم المتعلم : و ذلك بالحصول على معلومات و ملاحظات عن المتعلم من حيث مستوى تحصيله و قدراته و استعداداته بهدف إصدار حكم على العوامل التي تدخل في تعلمه ،استخدام ذلك في اتخاذ القرارات التي تعينه على مواصلة دراسته و توجيهه إلى مجالات الدراسة أو النشاط الذي يتناسب مع قدراته و استعداداته .

فمن خلال التقويم يمكن معرفة مدى تقدمه في التحصيل الدراسي و اكتشاف قدراته و استعداداته العقلية و النفسية و تنبع نموه في المجالات المختلفة.¹

2- تقويم أداء المتعلم: يمكن التعرف من خلال التقويم على كفاءة المعلم في الشرح و قدرته على توصيل المعلومات للمتعلمين و مساعدتهم على استيعابها و البحث عن الشروط و العوامل التي تكون في مجموعها المعلم الناجح من حيث الخصائص الشخصية و الكفاءات المهنية و الاتجاهات نحو مهمة التدريس و نحو المتعلمين .

3- تقويم المنهج: و يتضمن تقويم كل عنصرين من العناصر التي تشتمل عليها المنهج و هي الأهداف و المحتوى و طرق التدريس و الأنشطة التعليمية و أساليب التقويم المستخدمة، فمن خلال تقويم يمكن الحكم على:

4- مدى مناسبة أهداف المنهج، و مدى ملاءمتها لطبيعة المتعلم و ميوله و قدراته و حاجاته و مدى ارتباطها بالمجتمع و فلسفته²

5- مدى ملاءمة محتوى المنهج لكل من الأهداف و المتعلمين.

6- مدى ملاءمة طرق التدريس و الأنشطة التعليمية و أيضا أساليب التقويم المستخدمة للتأكد من أهداف المنهج و مدى مناسبة كل جانب من هذه الجوانب و تكاملها مع كل من أهداف المنهج و محتواه.

¹ - ينظر .

² - محمد العرجوم , التقويم التربوي و المعالجة التباغوجية ص 227-228

7- تقويم الإدارة التعليمية: بهدف تحديد نمط إدارة السلوك الإداري للمديرين و الكشف عن مدى فعاليتها في تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية.

8- تقويم أداء المدرسة: و ذلك من خلال تحليل نتائج الاختبارات المختلفة في مدرسة معينة و مقارنتها بنتائج الاختبارات في مدارس أخرى في نفس المرحلة التعليمية.

ثامنا- خصائص التقويم الجيد :

يتصف التقويم الجيد بإمامه بجميع جوانب العملية التعليمية من ناحية ارتباطه بالأهداف, إلى جانب أنه عملية لا تقف عند حد معين من تعليم التلاميذ أو تدريسهم و هو عملية مستمرة ،عملية تعاونية بين عناصر العملية التعليمية ،عملية علمية تتوفر على البيانات اللازمة لتحديد مشكلات المنهج بدقة و مصداقيته و موضوعية ، كما يقوم التقويم على التنوع في الوسائل و الأدوات¹ .

و يرى بعض الكتاب أن من أساسيات التقويم أن يتوفر على مجموعة من الخصائص و المعايير حتى يكون قادرا على تحقيق الأهداف المتوقعة و منها ما أشارت إليه الكاتبة سابقا .

1-شمول التقويم: بمعنى أن لا يقتصر على جانب واحد من جوانب المتعلم و لكنه ينبغي أن يشمل الجانب المعرفي المتمثل في المعلومات التي اكتسبها المتعلم و مدى قدرته على استخدام مهارات التفكير بأنواعه المختلفة ، و الجانب الوجداني المتمثل في ميول المتعلم و اتجاهاته و أوجه التقدير لديه ، و الجانب النفسي الحركي ، المتمثل في المهارات التي ينبغي أن يتقنها المتعلم .

2-استمرارية التقويم: ينبغي أن يكون التقويم مستمرا، و أن يكون جزءا متكاملًا من الخطة التعليمية في جميع مراحلها.... من خلال التقويم المستمر يتمكن المتعلم من مقارنة

¹ - ينظر سعاد عبد الكريم الوائلي, طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير , ص132.

مستواه بمستوى زملائه بعد كل مرحلة، و يتعرف مواطن الضعف عنده و بالتالي يتمكن من توجيه نفسه للتغلب على مواطن الضعف وفقا لقدراته و استعداداته .

3- أن يكون عملية تعاونية: يشترك فيها المعلمون و أولياء الأمور و المتعلمون أنفسهم .

4- أن يعتمد التقويم على أسس: علمية و يمكن تحقيق ذلك إذا اتسمت أساليب

التقويم و طرقه بالصدق و الثبات والموضوعية ، و يعين الصدق أن يقيس الاختبار المستخدم في عملية التقويم الشيء الذي وضع لقياسه ، فاختبار التحصيل في مادة معينة يجب أن يقيس تحصي المتعلمين في نفس المادة .

5-وحدة التقويم: و يرتبط هذا المعيار بالمعيار الأول و هو شمول التقويم فكما سبق

القول ينبغي أن يتسع التقويم ليشمل جميع جوانب التعلم المعرفية و الوجدانية و المهارية ، و نفي وحدة التقويم الربط بين نتائج التقويم في جوانب التعلم الثلاثة للحصول على صورة متكاملة موحدة لأداء كل متعلم على حدة، و أداء مجموعة المتعلمين ككل في حجرة الدراسة .

6-تقويم النظام التعليمي و يتم ذلك بهدف الحكم على مدى نجاح النظام التعليمي في

أحداث التغيرات المرغوبة في سلوك المتعلمين ، و يتطلب ذلك إعداد خطة شاملة تتضمن تحديد الأهداف التعليمية و اختيارا أساليب التقويم المناسبة و اختيارا القائمين بعملية التقويم و تدرسههم على أساليب استخدام التقويم المختلفة ، ثم تطبيق أدوات القياس المختلفة و تسجيل النتائج و تفسيرها و الحكم عليها ، و اتخاذ القرارات المناسبة بشأنها.¹

¹ - ينظر المصدر السابق ص 228.

أولاً: تعريف الأهداف التربوية

تعرف الأهداف التربوية بأنها تصور فكري مسبق عند الحالات أو النتائج النسبية لتطور ما يتم اختيارها من الواقع الموضوعي، و يتم تحقيقها بواسطة النشاط الفاعل للإنسان.¹

و تفهم الأهداف التربوية على أنها تصور ذهني لحالات مستقبلية (خصائص، سلوك، موقف) للشخصية و التي يتبعه المربي في النشاط التربوي إلى تطويرها في التلاميذ من خلال محتوى و وسائل تربوية و بمراعاة قوانين و ظروف التربية و النمو (لايس).

و يعتبر تحديد الأهداف أولى الخطوات و أهمها في تخطيط المنهج فإذا كان علينا أن نخطط لبرنامج ناجح و أن تكون لدينا الإمكانية لتقويمه و تطويره باستمرار فينبغي أن نمتلك طرحا كافيا بالأهداف التي نسعى إليها .

و قد اعتبرها رولف تايلور (1961 ص 13) معايير أساسية لاختيار و تنظيم المحتوى و أساليب التدريس و التقويم و التي هي الأخرى في الحقيقة وسائل لتحقيق الأهداف .

1 - أما بالنسبة لما قدمته الكاتبة: فقد عرفت الأهداف التربوية على أنها :

تعريف الأهداف التربوية : هي النتائج التي يسعى النظام التعليمي إلى تحقيقها كما تعتبر الموجه الأساسي للعمليات التربوية² .

ثانياً: فوائد تحديد الأهداف التربوية:

1 - بينت الكاتبة الفائدة من تحديد الأهداف لأنها تساعد على وضوح الغاية وتوجيه الجهود.

¹ educationaden.50webs.com.

² - ينظر ،سعاد عبد الكريم الوائلي ص 141 .

2- تساعد على تنسيق الجهود، كما تساعد في اختيار المحتوى والطريقة والوسيلة على التقويم و العملية التربوية بأسرها.¹

3- مستويات الأهداف التربوية:

أشارت الكاتبة في هذا الفصل إلى مستويات الأهداف التربوية حيث قسمتها إلى:

1- أهداف عامه ،أهداف تعليمية ،أهداف تدريسية.

أنواع الأهداف: سيتم تحديد واختيار الأهداف على أساس بعدين أساسيين بينهما ترابط مشترك هما:

الأول :تقسيم الأهداف في تقسيما إجرائيا

ويتم تفريد الأهداف في ثلاثة مستويات أو مجالات رئيسيه هي المجال المعرفي، المجال التربوي ،و مجال القدرات والمهارات

مفهوم الأهداف التربوية: عرفت الكاتبة الأهداف التربوية هي النتائج التي يسعى النظام التعليمي إلى تحقيقها كما تعتبر الوجه الأساسي للعمليات التربوية².

ثالثا: شروط صياغتها:

بينت الكاتبة أن من بين شروط صياغة الأهداف التربوية أن تكون قابله للفهم واضحة المعنى، كما يجب أن تركز على سلوك التلميذ وليس على سلوك المعلم ، كما يجب أن يصف الهدف نتائج التعلم وليس نشاط التعلم، كما يجب أن تكون قابله للملاحظة والقياس، كما لا تكون الأهداف متناقضة في ما بينها.

¹ ينظر ,سعاد عبد الكريم الوائلي ,طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير ،ص141

² -تميم جمال عن مهدي الياسري ، كلية التربية للعلوم الإنسانية (التاريخ 24-11-2014).

في حين يرى بعض الكتاب أن من شروط صياغة الأهداف التعليمية الجيدة.

- 2- أن يصاغ الهدف بشكل يوضح ما يقدر المتعلم أن يقوم به أو تعلمه خلال الحصة أو عند الانتهاء منها.
- 3- أن يصاغ الهدف التعليمي بشكل يعكس نتائج التعلم وليس عمليتي التعلم ذاتها أو موضوع التعلم.
- 4- أن لا تحتوي عبارة الهدف التعليمي على ناتجين تعليميين في وقت واحد.
- 5- أن يشتمل كل هدف تعليمي على ثلاثة عناصر مهمة هي السلوك الواحد برهنة من جانب المتعلم ووضوح الظرف أو الشرط و معايير قبول أداء السلوك¹.

رابعاً: مجالات الأهداف التعليمية:

تستهدف التربية تحقيق النمو المتكامل للإفراد في كافة الجوانب. الجانب الإدراكي الجانب النفس حركي، وكذلك الجانب الوجداني وعليه يجب أن يحدد أهداف دروسه لتعطي جوانب النمو الثلاثة.

وقد أشارت الكاتبة إلى تصنيف بلوم وزملائه في مجال صياغة الأهداف وتحديدتها وبحيث ينقسم هذا التصنيف إلى ثلاثة مجالات منها:

أولاً: المجال المعرفي.

ثانياً المجال النفس حركي.

ثالثاً: المجال الوجداني.

¹ - اسراء حامد علي الجبوري، 2016-10-15، www.vobaylon.edu.iq

لما فيها من أهميه: يساعد هذا التصنيف المعلم في تحديد الأهداف التعليمية للموقف على شكل نواتج سلوكيه محدده توضيح فكرة ضرورة تحقيق التسلسل الهرمي للأهداف التعليمية في الموقف التعليمي.

يجب أن تكون شامله ولا تقتصر على جانب معين¹.

تتم المناهج التربوية الحديثة بالمتعلم بصفه رئيسية، لذلك نجدها تهتم في بنائها بجميع الجوانب النفسية والوجدانية و الإدراكية للمتعلم، فتسطر الأهداف من خلال ذلك².

تشكل الشخصية الإنسانية وحده غير قابله للتجزئة، وهي تقسم نظريا تسهيلا للدراسة،

إلى مجالات متداخلة، تختلف تسميه هذه المجالات حسب كاتبها.. كما يتباين عددها ومستوى الاهتمام بها حسب الثقافة ونوع التربية و الإعداد³.

خامسا: الاعتراضات التي ستثار حول استخدام الأهداف التعليمية:

أشارت الكاتبة إلى بعض الاعتراضات التي تثار حول استخدام الأهداف منها:

أن تحديد الأهداف مسبقا يقلل من التلقائية وينقص من مرونة المعلم.

إن التركيز على تحديد أهداف واحده بالنسبة لجميع التلاميذ يضر بعملية تفريج التعليم كما يؤدي إلى جعل التربية أقل إنسانية.

ومن ملاحظه هذه الاعتراضات نجد أن العيب في طريقة استخدام وتطبيق الأهداف وليس

بالأهداف نفسها و لتنفيذ هذه الأهداف توضح الايجابيات التالية لهذه الأهداف منها:

¹ - ينظر ،سعاد عبد الكريم الوائلي،2004، ص 160.

² - ينظر سعاد عبد الكريم الوائلي ،2004،ص162.

³ - www.almaaref.org

الأهداف دائما نقطة البداية لأي عمل سواء كان هذا العمل في إطار النظام التربوي أو أي نظام آخر، و يمكن إبراز الدور الهام للأهداف التربوية¹.

1- تعنى الأهداف التربوية في مجتمع ما بصياغة عقائده و قيمه و تراثه و أماله واحتياجاته ومشكلاته.

2- تعين الغايات مخططي المنهج على اختيار المحتوى التعليمي لمراحل الدراسية المختلفة و صياغة أهدافها التربوية.

3- تساعد الأهداف التربوية على تنسيق وتنظيم و توجيه العمل لتحقيق الغايات الكبرى و لبناء الإنسان المتكامل عقليا و مهاريا و وجدانيا في المجالات المختلفة .

4- تؤدي الأهداف التربوية دورا بارزا في تطوير السياسة التعليمية و توجيه العمل التربوي لأي مجتمع.

5- يساعد تحديد الأهداف في التنفيذ الجيد للمنهج من حيث تنظيم طرق التدريس و أساليبها و تقسيم وسائل و أساليب مختلفة للتقويم².

لذا فإن تحديد الأهداف التربوية ضروريا لكل ضروب السلوك الواعي، و تزداد أهميتها في العملية التربوية التي يراد منها توجيه الجيل و بناء صرح الأمة و تعين أسلوب السلوك في حياة الفرد و الجماعة، حتى يجتاز البشر هذه الحياة بسعادة و تعاون و انسجام، و تفاؤل و رغبة و إقدام و وعي و تدبر و إحكام³.

1 - ينظر سعاد عبد الكريم الوائلي، 2004، ص 163.

2 - محمد حسن ضبعون - kenanaonline.com

3 - المرجع السابق.

التخطيط وإعداد الدروس

أولاً- تعريفه:

التخطيط بمفهومه العام هو عملية ينجح صر في كونه منهاجاً تحرر فيه الإمكانيات المادية و البشرية المتوافرة و دراستها و تحديد إمكانية الاستفادة منها لبلوغ الأهداف المسطرة .

أما مفهومه الخاص : فهو عبارة عن عملية يسطرها المعلم قبل الدرس بمدة كافية و باعتماده على مجموعة من العناصر لتحقيق الأهداف المرجوة لما له من أهمية في جعل عملية التدريس متقنة و مسطرة وفق خطوات محددة إلى جانب أنه يساعد في عملية تنفيذ الدروس و تقويمها ، و يمر وفق مرحلتين هما إعداد الدروس و إعداد النفس أي بتحضير المدرس لإلقاء الدرس حسب ما هو مخطط له ¹ .

كما نجد التخطيط بمفهوم يوافق ما تطرقت إليه الكاتبة عند بعض الكتاب على أنه:

عملية عقلية و هادفة تؤدي إلى بلوغ الأهداف المنشودة بفعالية و كفاية و إذا كان المهندس بحاجة إلى التخطيط قبل أن ينفذ أي مشروع و الطبيب بحاجة إلى التخطيط قبل أن يقوم بإجراء أي عملية جراحية فإن المعلم أحوج ما يكون إلى التخطيط قبل أن يبدأ بتنفيذ درسه ² .

و التخطيط يعني الاستعداد و الإعداد لموقف تعليمي (سيقابلة المعلم) على أن يكون الاستعداد

لذلك... ذلك الإعداد يعتمد على الأسس العلمية السليمة ³ .

¹ - علم الدين عبد الرحمان الخطيب ، أساسيات طرق التدريس ، ط2 ، 1997 ، ص 222 .

² - المصدر نفسه .. ص 222 .

³ - المصدر نفسه .. ص 223 .

ثانياً- أهمية التخطيط للتدريس : للتخطيط أهمية كبرى في عملية التدريس :

-يساعد المعلم على وضوح الرؤية و خاصة فيما يتعلق بتحديد الأهداف ،محتوى تلك الأهداف و الأنشطة و لاختيار الطرق و الوسائل المناسبة لتحقيق تلك الأهداف و كذلك اختيار وسائل و أدوات و أساليب التقويم المناسبة .

-يساعد المعلم على مواجهة المواقف التعليمية المختلفة بطريقة ناجحة .
يؤدي إلى احترام الطلاب للمعلم ، حيث أن الطلاب يقدرون المعلم الذي يعد عمله و ينظمه و يكون مقنعا لهم في عملية التعليم و التعلم .

يؤدي التخطيط إلى مساعدة المعلم في تحديد أفكاره ،إذ كثيرا ما يكون التفكير غامضا و مبهما إذا لم يعبر عنه شفويا أو تحريريا .

يساعد المعلم على النمو المهني ،حيث أن كثيرا من المعلمين تتاح لهم فرصة إعادة تدريس مادة من المواد أكثر من مرة و يشعرون أنهم في كل مرة يكون أدائهم أفضل من السابق¹ .

ثالثاً- أنواع التخطيط :

التخطيط بعيد المدى: و يقصد به التخطيط الذي يتم لمدة طويلة مثل فصل دراسي أو سنة دراسية .

التخطيط قصير المدى: يقصد به التخطيط الذي يكون لمدة قصيرة مثل التخطيط الأسبوعي أو التخطيط اليومي .

يعتبر التخطيط للتدريس أحد المهارات الأساسية اللازمة للعملية التعليمية حيث يتم من خلالها السعي لتحقيق الأهداف التربوية المختلفة ،لذلك كان على المعلم دائما أن يسعى لتطوير مهاراته في التخطيط بأنواعه و مستوياته المختلفة ،و تتمثل هذه الأنواع

¹ - علم الدين عبد الرحمان الخطيب ،أساسيات طرق التدريس ،ط2 ، 1997 ص 225.

و المستويات فيما يلي :

التخطيط بعيد المدى : و يتمثل هذا التخطيط في التخطيط السنوي و الفصلي لأداء العمل

على الوجه الأكمل ، و يشتمل هذا التخطيط على ما يلي :

- 1- تحليل محتوى المنهج الدراسي : و يشتمل هذا التحليل معرفة المعلومات التي يحتويها المقرر الدراسي ، و كذلك تحديد المهارات التي يسعى المنهج الدراسي إلى إيجادها و إكسابها للطلاب أو تنميتها لديهم ، و كذلك الاتجاهات التي يسعى المنهج إلى خلقها أو تنميتها أو تعديلها¹.
- 2- تحديد قائمة الأهداف العامة و الخاصة للمقرر الدراسي .
- 3- توزيع محتوى المقرر الدراسي على الفصول الدراسية من خلال وضع جدول

زمني مرن تبعا لعدد الحصص المقررة للمادة الدراسية في الأسبوع و نسبتها المئوية المحددة في

الخطة الدراسية العامة لمختلف المواد الدراسية.

تخطيط متوسط المدى : و يشمل هذا النوع أو هذا المستوى من التخطيط على وضع خطة

متكاملة لكل وحدة دراسية من المقرر الدراسي ، بما في ذلك الأنشطة و الفعاليات التي يمكن ان يمارسها الطلاب ، و لابد للمعلم أن يضع في اعتباره عامل الزمن ، بحيث يكون الوقت المخصص للوحدة الواحدة منسجما مع التخطيط للفصل الدراسي أو السنة الدراسية.

هذا ما لم تشر إليه الكاتبة بحيث حددت قصير و بعيد المدى .

تخطيط قصير المدى : و تعتبر الحاجة للتخطيط للتدريس اليومي حاجة ملحة ، لأنها المسائل

الرئيسية التي تحقق تفاعلا مستمرا بين المعلم و طلابه و كذلك بين الطلبة و بعضهم البعض كما يمكن للمعلم من خلال هذا المستوى من التخطيط السيطرة على عامل الوقت و كذلك تحقيق الأهداف التربوية بدرجة عالية من الفعالية .

¹ - علم الدين عبد الرحمان، أساسيات طرق التدريس، ص-227.

بالنسبة لهذا العنوان : أنواع التخطيط ، لم تشر الكاتبة إلى التخطيط متوسط المدى كما أنها لم تعط مفهوما واضحا و شاملا لأنواع التخطيط كما وجدنا عند بعض الكائنات أمثال على الدين عبد الرحمان الخطيب في كتابه أساسيات طرق التدريس¹.

رابعا-وظائف التخطيط اليومي الناجح:

للتخطيط اليومي مجموعة من الوظائف, أنه ساعد في الاستزادة و تنظيم الأفكار كما يبين الطرائق المنتهجة و يساعد صاحبه على توفير الجهد و الإمام بمختلف الأهداف السلوكية... الخ في حين تعبتو تحضير الدروس اليومية من أهم واجبات المعلم ذلك لأنه في أثناء تحضيره لدرسه ،يمكنه تصور الوجوه المتحسنة من طلابه و يمكنه أيضا أن يجيباً بالأسئلة التي تثار، و المشكلات التي قد يقابلها و كيفية التغلب عليها ، و لذلك يمكن القول أن مقدار نجاح المعلم في تحضيره للدروس اليومية ، و تنفيذها يتوقف على مدى تخيله لما سوف يكون عليه الموقف التعليمي أثناء الدرس².

كما يتفق كاتب آخر في الرأي مع ما سبق: أن التربويون يجمعون على أهمية التخطيط للتدريس و ضرورته لنجاح المعلم و بالتالي نجاح عملية التدريس بحيث أنه يساعد المعلم على مواجهة المواقف التعليمية بثقة و تمكن.

يجعل عملية التدريس عملية علمية منظمة ذات عناصر مترابطة واضحة، ملم يجنب المعلم كثيرا من المواقف المخرجة التي قد يتعرض لها في أثناء التدريس.

يساعد المعلم على تحديد كل من :

- الأهداف الإجرائية التي ينبغي تحقيقها .

¹ ينظر.

² - ينظر ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس الأدب و البلاغة، ص 171.

- الأنشطة التعليمية المناسبة لتحقيق تلك الأهداف .
- الوسائل اللازمة للقيام بتلك الأنشطة .
- طرائق و أساليب التدريس المناسبة :
- أساليب التقويم المناسبة للتأكد من مدى تحقيق الأهداف الإجرائية .
- يسهم في نمو خبرات المعلم العملية و المهنية بصفة دورية مستمرة .
- يوفر لتغذية راجعة تساعد المعلم على تحسين تعلم المتعلمين و تعليمهم .
- يساعد المتعلم على اكتشاف عيوب المنهج ، و من ثم الإسهام في تحسينه و تطويره¹ .

خامسا-عناصر خطة الدرس الرئيسية :

للتخطيط و إعداد الدروس عناصر رئيسية معتمدة في كل خطة دراسية و هي على النحو التالي:

الموضوع المنتقى من المقررات الدراسية على الطلبة و يكون ملائما من حيث الزمن و مخططا له بطريقة تتابعه إلى جانب الأهداف السلوكية للدرس و نعني بها الأهداف المرتبطة بالأهداف العامة المرتكزة على فلسفة التربية النابعة من فلسفة المجتمع ، و التي تندرج بدورها من العام إلى الخاص .

التمهيد : و فيه يُثار ذهن الطالب إلى الدرس ، المحتوى و الذي وضع شروط منها قيامه على مادة متوازنة متلائمة و زمن الدرس لتساهم في تحقيق الأهداف المسطرة ، إجراءات الدرس، و أخيرا تكون عملية التقويم الذي يكتشف من خلاله تحقيق الأهداف التعليمية للدرس .

¹ - أ. عفت مصطفى الطنطاوي - التدريس الفعال ، تخطيطه مهاراته ، استراتيجياته، تقويمه، دار المسيرة 2009-1429 ، ص 35.

خامسا-التخطيط اليومي الناجح :

لكي تتحقق الأهداف ينبغي على التخطيط أن يكون ناجحا و ذلك بالتزام المدرس بجملة من المبادئ منها أن تكون الخطط اليومية نابعة من خطط الوحدات الدراسية تتوافق و حاجات التلاميذ و رغباتهم .تمتاز بالمرونة و التعديل تقوم على مجموعة من الوسائل التعليمية المناسبة و المشوقة .

أن تحتوي الخطة على مجموعة من الإرشادات التربوية لما لها من وظائف (وظائف التخطيط الناجح)

تتيح فرص الاسؤلدة من المادة التعليمية ،يعين على تنظيم الأفكار و ترتيبها و تنسيقها ،يساعد في اختيار الطرائق المناسبة .

يساعد على تنفيذ الأنشطة المصاحبة للدرس ،يمهد التخطيط وسيلة مهمة من الوسائل التي تساعد المشرف التربوي في عملية تقويم الأستاذ.

لم تتوسع الكتابة في هذا الموضوع بالمقارنة مع ما نجده في كتابات أخرى متشابهة¹

يعتبر تحضير الدروس اليومية المرحلة الأخيرة من التخطيط قصرير المدى ،لأن التخطيط قصير المدى قد يشتمل تخطيط لمدة يومية أو ثلاثة أيام حيث يكون احد المواضيع في المقرر الدراسي أكبر من أن تستوعبه حصة واحدة و لذلك يتم التخطيط له بحيث تنفذه هذه الخطة على يومين أو ثلاثة أيام، و هذا ما يعرف بالدرس الكامل ،و هو في طبيعته قريب من طبيعة الوحدة الدراسية أشمل و أعم،حيث أن الوحدة الدراسية تحتوي على أهداف أكثر و على أنشطة أكثر عددا و أكثر تنوعا ،كما أن مدى تنفيذها يكون أطول

و لذلك لا بد للمعلم عند تحضيره لدرسه اليومي ،أن يضع في اعتباره ما يلي :

¹ -المرجع نفسه ص231.

- أن تكون البيئة المادية مشجعة للطالب على الدراسة
- توفير المواد التي يحتاج إليها الطالب أثناء تنفيذه للدرس
- تحديد الأساليب التي تتبع لتحفيز الطلاب .

نماذج من الخطط التدريسية في الأدب والبلاغة والتعبير:

اعتمدت الكاتبة الطريقة التقليدية في تدريس الأدب والنصوص القائمة على التمهيد، القراءة الجهرتي النموذجية للقصيدة، القراءة الجهرتي لبعض الطلق تحليل القصيدة.

كما اختارت أسلوب الندوة و المناقشة في تدريس البلاغة والتعبير. وقدمت كنموذج في تدريس الأدب والنصوص قصيدة العباس بن الأحنف، ومعالجته لقضيي الحب وعرضها بطريقه فنيه رائعة واعتمدت في تدريسها الطريقة التقليدية، وأسلوب الندوة وطريقه مناقشة¹.

إن باعتماد الطريقة التقليدية في تدريس النصوص أو البلاغة إجهاد كبير للأستاذ كونه هو المحرك الوحيد للدرس، أما من الجانب الأخر، فنجد التلميذ سلمي غير فاعل م نصت فقط، على عكس طريقه المناقشة التي يتبادل في المعلم والمتعلم الحديث، بالنقاش السؤال والجواب².

- يكون هناك تفاعل ونشاط داخل الصف و تعطى الفرصة للمتعلمين في إبراز قدراتهم على الحوار والمناقشة وعرض أفكارهم وتصويبها من طرف المعلم³.

من عيوب الطرق التقليدية في التعليم:

- الجمود في المنهاج والطريقة، بإهمال وجهات نظر المعلمين و أولياء الأمور والطالب الذي يعتبر الطرف والمحور المهم في العملية التعليمية.

- انحصار دور المعلم التعليمي والتربوي في التحفيظ والتلقين، حيث أن دور المعلم يتعدى ذلك بكثير، فهو ينبغي أن يكون المشرف والمتابع والمربي.

¹ - سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير، ص173-

² - ينظر - المصدر نفسه، ص185

³ - <https://mawdoo3.com>.

جعل مدى نجاح الطالب نجاح للمعلم وما في ذلك من إغفال وتجاهل للفروق الفردية بين الطلاب.

نفور الطالب من التعليم بشكل عام ومن المدرسة بشكل خاص¹.

- ايجابيات الطريقة الحديقة للتعليم:

من أبرز ايجابيات طرق التعليم الحديقة:

* تشجيع الطالب على الإبداع من خلال الأنشطة البحثية التي يقوم بها، والتي تأخذ جانبا تنافسيا بين الطلاب.

* إكساب الطالب قدره عالية في التعبير عن رأيه في الأمور الأكاديمية والحياتية التي تواجهه.

* بلورة وصياغة شخصية الطالب بشكل شمولي يشمل الجانب العقلي والنفسي والانفعالي وغير ذلك².

¹ - إبراهيم لعبيدي، 24 جويلية 2018. <https://mawdoo3.com>

² - المصدر نفسه.

تمهيد:

من أهداف مراحل التعليم المختلفة إمام الطالب بعد الانتهاء من كل مرحلة دراسية أساسيات في المواد التي يدرسها. وتشكل الثانوي آخر مرحلة التعليم العام ينتقل الطالب بعدها إلى التعليم الجامعي الذي يتطلب أن يكون حصيلا الطالب الثانوي تؤهله للانخراط في مسار التعليم الجامعي.

أولا - مفهوم الاختبار التحصيلي: هو مقياس موحد لجميع خريجي المرحلة الثانوي ليكون معيارا عادلا ودقيقا للجميع، من يساعد الجهات التعليمية بعد الثانوي العامة على اختيار الطالب الأكثر تحسلا في مقررات المرحلة الثانوي.

عرفت الكاتبة الاختبار التحصيلي على أنه: طريقه منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطلق لمعلومات ومهارات في مادة دراسية ثم تعلمها مسبقا ومن خلاله يتعرف مواطن القوه والضعف لدى الطلق ومدى تحصيله...¹

الاختبار التحصيلي: اختبار مصمم لقياس مدى معرفق أو تمكن الطالب أو الدارس في مجال معرفي أو مهاري معين².

يعتبر الاختبار من أهم أدوات القياس والتقويم المعرفي بل ومن أكثرها استخداما، ولهذا كانت كلمه اختبار من الكلمات الشائعة الاستخدام.

و تستخدم في القياس والتقويم بمعنى طريقة منظمة لتحديد درجة امتلاك الفرد لسمة معينه من خلال إجابات فرض عينه من المثيرات التي تمثل السمة (عودة 1985).

¹ - سعاد الوائلي ، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير ص 237

² - ينظر .

أما سعادة 1948 فيرى أن الاختبار التحصيلي إجراء منظم يتم فيه ملاحظة سلوك التلاميذ والتأكيد من مدى تحقيقهم الأهداف الموضوعية وذلك عن طريق وضع مجموعه من المقررات أو الأسئلة المطلوب الإجابة عنها، مع وصف هذه الاستجابات بمقاييس عديدة.

ثانياً- صفات الاختبار التحصيلي: يقوم الاختبار الجيد على الموضوعية، الصدق والثبات.

ثالثاً- بناء الاختبار التحصيلي:

- يقوم الاختبار التحصيلي على:

1- تحديد الغرض من الاختبار.¹

2- تحليل المحتوى.

3- بناء جدول.

تعتبر اختبارات التحصيل من أهم الأدوات لجمع المعلومات اللازمة لعملية التقويم التربوي، بشكل خاص التقويم الصفّي، سواء كانت هذه الاختبارات مقننة أو غير مقننة، غير أن الأخيرة هي الأنسب لإغراض التقويم في غرفه الصف.

لذلك سيكون التركيز هنا على الاختيارات التي يعدها المعلم. هو التقويم الأهداف التدريسية (عوده 1995).

تكشف الاختبارات التحصيلية التي نعتمدها عادة نحن الأساتذة على مدى تحقيق الأهداف المسطرة كما تكشف على جوانب النقص لدى بعض التلاميذ.²

¹ - ينظر، سعاد عبد الكريم الوائلي طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، ص341

² - ينظر

نقد و تقويم :

من خلال دراسة كتاب طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير للكاتبة سعاد عبد الكريم الوائلي (سنة 2004)، تستخلص الملاحظات من ناحية المنهجية، فقد قالت سعاد عبد الكريم الوائلي في مقدمة كتابها، "....حاجة كل من الطالب و المكتبة العربية للكتابة في مادة طرائق تدريس اللغة العربية و لا يسما الأدب و البلاغة و التعبير لما لهم من عظيم الأثر في النفس البشرية)¹، فمن خلال هذه المقدمة يتبين بأن الكتاب سيكون ملماً و شاملاً بكل مواضيع التدريس . فبالنظر إلى العنوان و المواضيع المعالجة في الكتاب نجد أن الكاتبة وفقت فيما ذهبت إليه . أما من حيث ترتيبها لأبواب الكتاب فقد اهتمت الكاتبة سعاد عبد الكريم الوائلي بالمواضيع المسطرة و التي تجد فيها أهمية كبيرة في معرفة طرائق تدريسها و لا سيما البلاغة و الأدب و التعبير، فقد أولتها عناية و اهتماماً بدءاً بلغة العربية ثم تطرقت إلى طرق التدريس و ساليبها و إيجابياتها إلى جانب البلاغة و النصوص و التعبير .

حتى أنها تطرقت في كتابها و لم تغفل الجوانب الأخرى المتعلقة بالتدريس من أهداف تربوية، التقويم الذي يجمع جميع مراحل التدريس .

هذا في الجانب النظري، أما من ناحية التطبيق :

أعطت الكاتبة نماذج للاستلذة بها منها في تدريس النصوص الأدبية و البلاغة و التعبير بإتباع الطريقة التقليدية و المناقشة و أسلوب الندوة ...

كتاب طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين النظرية و التطبيق الذي ينتمي إلى حقل تعليمية اللغة، كونه يعتبر كمصدر و مرجع يعتمد في تدريس بحكم مدى توفيقها في اختيار المواضيع و ضبطها و الإلمام بكل ما يحتاج إليه أستاذ اللغة العربية لمعرفته من

¹ - سعاد عبد الكريم الوائلي, طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير، 2004، ص13

طرق التدريس خاصة في الأدب و النصوص و البلاغة و التعبير التي ركزت عليها بالتحديد.

و لم يغفل الكاتب جانب مهم في العملية التعليمية ألا و هو المتعلم الذي تنصب حوله كل الاهتمامات من طرف واضعي المنهاج.

بمقارنة الكتاب طرائق التدريس مع بعض المراجع و المصادر التي اهتمت بنفس الموضوع نجد أن الكتابة أجادت في بعض المواضيع و أبحفت في البعض، و ما يمكننا أن نعنيها عليه في اختيار و اعتماد بعض الطرق في الدراسة و لاسيما الطريقة التقليدية. بالنسبة للمنظومة و المناهج الحديثة، بحكم ما فيها من سلبيات يمكن أن نتجاوزها بطرق حديثة. إما إذا نظرنا إلى نتائج الطريقة القديمة فقد كانت فعالة و الدليل على ذلك، العلماء و الأدمغة الجزائريين المعروفين الذين تتلمذو على الطريقة التقليدية .

إلى جانب عدم تركيزها على مستوى محدد، فقد تكلمت بإجمال خاصة في الجانب النظري و هذا ما يوقع من يعتمد هذا الكتاب من القارئ أو الباحث في ارتباك و اضطراب .

بالنظر الشامل لمحتوى الكتاب و ترتيبها للمعلومات يمكن أن نحكم على الكاتبة أنها اعتمدت نفس الترتيب لعناوين الفصول الموجود في الكتب و المصادر التي تناولت نفس الموضوع.

مدخل

مقدمة

تقديم و عرض

دراسة

الفصل الأول

دراسة

الفصل الثاني

دراسة

الفصل الثالث

دراسة

الفصل الرابع

دراسة

الفصل الخامس

دراسة

الفصل السادس

دراسة

الفصل السابع

دراسة

الفصل الثامن

دراسة

الفصل التاسع

دراسة

الفصل العاشر

دراسة الفصل

الحادي عشر

نقد و تقويم

خاتمة

فهرس المصادر

و المراجع

فهرس

الموضوعات

خاتمة:

من البديهي أن الوطن و الدين و اللغة أهم مكونات الهوية و أوثق روابط بين المجتمعات لهذه العناصر الثلاث أظهرت في كل الأقطار العربية الإسلامية في الأمة الواحدة من المحيط إلى الخليج و من القرن الأول الهجري إلى يومنا هذا ، و من البديهي أيضا أنها الواصل اللغوي. لذا فإن الجزائر لا تقل اهتماما عن غيرها من الدول بلغتها و قيمها و مبادئها ، فاللغة العربية أهم مقوم تزخر به الجزائر .

الغاية التي نريد تحقيقها في هذا البحث هي الوصول إلى أهمية الاهتمام بالقطاع التربوي و أسس التدريس و الطرق التي نعتدها و النتائج التي نحققها في الأطوار التعليمية .

نتائج الكاتبة:

تلعب طرق التدريس الحديثة دورا بالغا في تنمية الرصيد المعرفي للطالب. فأصبح التلميذ من متلقي في الدرجة الأولى إلى طرف فعال يساهم في بناء الدرس بنفسه مما يضمن فهمه و استيعابه

في العموم لا يسعنا إلى أن نقول أن هذا البحث سمح لنا بالكشف عن عديد النقاط التي كانت لنا سابقا مجرد ابهامات لا نفهمها سطحيا إلا بالتعمق فيها فموضوع التدريس عموما يتطلب قدرا عاليا من التفتن لطرقه و معرفة أحسن سبل للوصول إلى الهدف ، و في الأخير نأمل أن نكون قد وضعنا يدنا على صلب الموضوع و وصلنا به إلى الوضوح .

و الفضل يعود إلى الكاتبة سعاد عبد الكريم الوائلي لكتابها الموسوم (طرائق تدريس الأدب و البلاغة) الذي كان مفتاح النافذة للإطلاقة على شكل هذه المواضيع .

1. القرآن الكريم
2. أ ب ت محمد القوص عبقرية اللغة العربية، المملكة المغربية، اسيسكو، 2016.
3. أ. محمد العرجوم، التقويم التربوي و المعالجة البيداغوجية، 2016.، ينظر مدونة الأستاذ الجزائري الجديد.
4. إبراهيم لعبيدي، 24 جويلية .
5. ابن جني، الخصائص - عالم الكتب ط1.
6. ابن خلدون المقدمة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط1 ، 1993 .
7. أحمد أمين، أحمد الزين، إبراهيم الابياري (1987) ، ديوان حافظ إبراهيم، ط3.
8. أحمد عيد معوض - مدا خيل لقلم اللغة العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية - مكة المكرمة ط1- مصر -2013- .
9. إسرائء حامد علي الجبوري ، 15-10-2016 .
10. ألياد - منتديات التعليم الابتدائي ، 25-10-2017.
11. ترجمة عبد القادر قنيني، محاضرات في علم النفس العام.
12. حمدي شاكرا ، التقويم التربوي للمعلمين و المعلمات دار الأندلس الطبعة 1 2004 .
13. خذيري 28 أفريل 2010.
14. د، عبد الحميد عمر (1437)، منزلة اللغة العربية في اللغات المعاصرة، دراسة تقابلية (ط2)، المملكة العربية السعودية، مؤتمر البحث العلمي و إحياء التراث الإسلامي.
15. دوسير محاضرات في الألسنة العامة ترجمة يوسف غازي و مجيد النصر - لبنان - دار النعمان للثقافة ، دون تاريخ و دون صيغة .
16. الدين عبد الرحمان الخطيب ، أساسيات طرق التدريس ، الطبعة الثانية 1997 .

17. راتب قاسم عاشور - محمد فؤاد الحوامدة ،أساليب تدريس اللغة العربية من النظرية إلى التطبيق ،الجامعة الأردنية ،دار المسيرة ،الطبعة الأولى -1424/2003 ، ط 2 ، 1427، 2007 .
18. راتب قاسم عاشور - محمد فؤاد الحوامدة -أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق -دار المسيرة -ط1- الجامعة الأردنية -2003-1424هـ- .
19. رشيد سعود ، 11 ماي 2012 .
20. سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق التدريس الأدب و البلاغة و التعبير ,دار الشرق,2004.
21. سعد أبو عناب ، كتاب التقويم التربوي مداخل و اتجاهات -ط2005، 1 .
22. الشيخ إسماعيل الترقاوي 2012/12/25، في مخارج الحروف و صفاتها ، alukan ،اطلع عليه بتاريخ :2018/04/21.
23. طرق تدريس مواد اللغة العربية،جامعة المدينة العالمية ، 2011 .
24. طه حسين الديلمي و آخرون ،اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها .
25. عبد الرحمن كامل،عبد الرحمن محمود،طرائق تدريس اللغة العربية، ط، 2004 .
26. عبد الوهاب عوض كويران ،مدخل إلى طرائق التدريس، 2001 .
27. عثمان مكناسي ،سويعة مع الموهوب المرحوم حافظ إبراهيم،saaid،اطلع عليه بتاريخ : 2018/04/21 بتصرف.
28. عفت مصطفى الطناوي -التدريس الفعال ،تخطيطه مهاراته ، استراتيجياته، تقويمه، دار المسيرة 2009-1429 .
29. علم الدين عبد الرحمان الخطيب، أساسيات طرق التدريس، ط 2، 1997 .
30. القلم الذهبي، 2010/10/20 .
31. محمد الأنطاكي -الوجيز في فقه اللغة -ط2-بيروت،مكتبة دار الشرق .

32. محمد العرجوم , التقويم التربوي و المعالجة البيداغوجية .
33. محمد حسن ضبعون .
34. مقمم جمال عن مهدي الياسري ، كلية التربية للعلوم الإنسانية (التاريخ 24-11-2014).
35. وزارة التربية الوطنية المنشور الوزاري رقم 48، وت/أع المؤرخ في : 2003/05/03.
36. وليد أحمد جابر ، طرق التدريس العامة ، تخطيطاتها، تطبيقاتها التربوية ، دار الفكر ، 2005، ط2.

قائمة المصادر باللغة الفرنسية :

37. De saussure ,cours in linguistics general ,pp7-150.
- de scaussures ,cours in linguistics geniral,G 2 ,(1,46,47).

قائمة المواقع الإلكترونية :

- educationaden.50webs.com
- https://mawdoo3.com .2018
- ainsidiali.ahlamontada.com
- https://www.new-educ.com.
- kenanaonline.com
- teldjene.you7.com
- www.almaaref.org
- www.arabia2.com
- www.modars1.com
- www.startimes.com
- www.vobaylon.edu.iq

- البسمة والإهداء

- البطاقة الفنية للكتاب

- مقدمة

- مدخل

- تقديم و عرض

دراسة فصول الكتاب بالتسلسل:

- أ - دراسة الفصل الأول : اللغة و اللغة العربية.....1
- ب - دراسة الفصل الثاني :اللغة العربية6
- ت-دراسة الفصل الثالث :طرائق تدريس اللغة العربية12
- ج-دراسة الفصل الرابع:تدريس الأدب والبلاغة19
- ح-دراسة الفصل الخامس :المناقشة في التدريس.....23
- خ-دراسة الفصل السادس :تدريس التعبير29
- د-دراسة الفصل السابع:التقويم40
- ذ-دراسة الفصل الثامن :الأهداف التربوية56
- ر-دراسة الفصل التاسع :التخطيط وإعداد الدروس.....62
- ز-دراسة الفصل العاشر :نماذج من خطط التدريس68
- س-دراسة الفصل الحادي عشر :الاختبار التحصيلي.....71

74.....-نقد وتقويم

77.....-خاتمة

-الفهارس :

79.....أ-فهرس المصادر والمراجع

83.....ب-فهرس الموضوعات